الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٨٩
يوليـة ١٩٨٣

نهاية الجاسوس

تأليف:
محمود سالم

رسوم:
عفت حسني

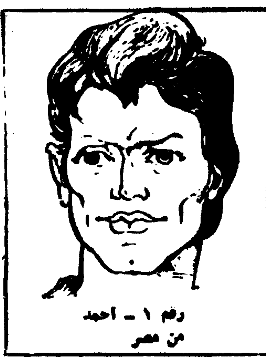
من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟


رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .


رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان



رقم ٤ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا

رقم ٩ ـ خالد
من الكويت

رقم ١٠ ـ زيما
من الاردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية

رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين

رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



المغامرة ..
سرية جداً !

أنهى رقم (صفر) كلامه بقوله : إن القضية هنا ، هى قضية الثقة العربية .. لقد وضعت الدولة ثقتها فى هذا الرجل ، فخدعها ، واتضح أنه جاسوس . لقد باع أسرارا كثيرة لدول أجنبية . صحيح أن كل هذه الأسرار ، قد تغيرت الآن ، بعد أن ظهرت الحقيقة . لكن يبقى أن هذا الرجل « بل مورى » ، لابد أن ينال جزاءه ..

صمت قليلا ثم أضاف : إن هذه مسألة سرية للغاية . و « بل مورى » يجب أن ينال عقابه فى قضية أخرى غير قضية التجسس . لمعت لمبة حمراء ، جعلت رقم « صفر » لا يكمل كلامه فقال : هناك كلمات قليلة أخيرة ، سوف

أقولها لكم ! .. وأخذت أقدامه تبتعد حتى اختفت ..

نظر الشياطين إلى بعضهم ، دون أن ينطق أحدهم بكلمة .
مرت دقيقة ، ثم أضيئت الخريطة الأليكترونية التى لم تظهر منذ بداية الاجتماع الطارىء . أخذ الشياطين يتأملونها .. كانت الخريطة للمحيط الهادى ، حيث تتناثر مجموعات الجزر : مجموعة جزر «بولينيزيا» ، مجموعة «مكرونزيا» جزر «ماركيساس» ، جزيرة «بالميرا» ، جزيرة « جونستن» ، مجموعة جزر « هاواى » ، وعشرات الجزر التى تتناثر فى المحيط . لكن مجموعة جزر « هاواى » ، كانت هى المجموعة الهامة ، وبالذات جزيرة « هاواى » . وهى أكبر المجموعة ، والتى تسمى باسمها ، إن جزيرة « هاواى » هى أرض المغامرة الجديدة ، حيث يقيم الجاسوس «بل مورى» . بينما كانت دائرة حمراء ، قد خرجت من قلب مياه المحيط ، ثم دارت حول الجزيرة ، لتحددها تماما .

مرت دقائق ، ثم بدأت أصوات أقدام رقم « صفر » تقترب ، حتى توقفت . وجاء صوته يقول : رسالة وصلت الآن ، من عميلنا فى أمريكا ، تحمل معلومات سوف

تفيدكم . بل إن خطتكم سوف تقوم عليها .. صمت لحظة في الوقت الذي كان الشياطين يركـــزون انتباههم إلى كلماته ... ! قال : إن « بل مورى » ، لا يضع أمواله فى أى بنك من بنوك العالم . إنه يحتفظ بها داخل خـزانة ضخمة ، فى القصر الذى اشتراه فى الجزيرة . سـكت قليلا ، وكأنه يعطى فرصة للشياطين حتى يفكروا . قال بعد قليل : إن وجود أمواله فى الخزانة ، يعطيكم فرصـة أن توقعوا به فى قضية تزييف العملات . فمادام يمتلك كل رصيده ، فهذا يعنى أنه يتعامل بالمـال السائل ، وليس بالشيكات ، لأنه لا يملك رصيدا فى بنك . وعلى هـذا فيمكن إيقاعه فى جريمة تزوير الدولارات مثلا .. صمت قليلا ثم أضاف : الآن ، أتمنى لكم التوفيق . فقط أضيف ماكنت سأقوله لكم قبل الرسالة : إن هذه مسألة سرية تماما . ويجب أن تنتهى بأسرع مايمكن . سكت قليلا ثم أضاف : هل هناك أسئلة ؟ .. انتظر لحظة .. غير أن أحدا لم يسأل أى سؤال ، فقال : أتمنى لكم التوفيـق ، إلى اللقاء ! .



جهز "أحمد" حقيبته السرية ، وفى دقائق كان يأخذ طريقه إلى الخارج حيث توجد السيارة التى سيستقلونها إلى خارج الممر السرى.

أخذت أصوات أقدامه تبتعد ، فى نفس اللحظة التى اختفت فيها خريطة جزر « هاواى » .. كما بدأت الاضاءة تختفى ، وكان على الشياطين ، أن يبدأوا الانصراف . تقدم « أحمد » خارجا فتبعه الشياطين ، وعندما أصبح كل منهم فى حجرته ، كانت تعليمات رقم « صفر » قد سبقتهم . كانت التعليمات تحدد مجموعة الشياطين الذين سيقومون بالمغامرة ، وهم : « أحمد » و « باسم » و « خالد » ، « قيس » و « ريما » ، وفى دقائق ، كانوا قد تحدثوا مع بعضهم تليفونيا واتفقوا على اللقاء بعد ربع ساعة .

نظر « أحمد » فى ساعة يده ، وكانت تشير إلى الواحدة ظهرا . قال فى نفسه : إننا نستطيع أن نبيت الليلة فى « نيويورك » ، وغدا نكون فى « هاواى » . ألقى نظرة سريعة على الحجرة ، وهو يستعيد كل ما يمكن أن يحتاجه فى المغامرة ، وماجهز به حقيبته السرية . وفى دقائق ، كان يأخذ طريقه إلى الخارج ، حيث توجد السيارة التى سيستقلونها إلى خارج المقر السرى .

٩

هناك كانت تنتظر بقية المجموعة ، وكان « خـالد » يجلس إلى عجلة القيادة . وما إن جلس « أحمد » ، وأغلق الباب ، حتى انطلقت السيارة فى سرعة ، متجهـة إلى البوابات الصخرية ، التى انفتحت من تلقاء نفسها . فما أن ضغط « خالد » مفتاح الانارة التى فرشت الطريق أمامهم ، واصطدمت بجدار البوابة الصخرية ، حتى انفتحت ... فهذه البوابات تفتح اليكترونيا ، بتأثير الاضاءة . انطلقت السيارة فى سرعة ، فانغلقت البوابة فى صوت مكتوم ، لم يسمعه الشياطين فى السيارة ، وإن كان بقية الشياطين قد سمعوه ، وهم يشاهدون انطلاق المجموعة على شاشة تليفزيون صغيرة . كانت الحرارة مرتفعـة لكن السيارة كانت محكمة الاغلاق ، وكانت أجهزة التكييف الخاصـة بها ، تعمل عند درجة مرتفعة ،فجعلت داخل السيارة باردا . لم يكن يلوح فى الأفق شيئا ، اللهم إلا بعض النبـاتات الصحراوية ، التى كانت تتناثر على الطريق ، أو شجرة صبار تقف تحت حرارة الشمس .

قالت « ريما » : كنت أود أن أسأل الزعيم ، سـؤالا ،

لكننى ترددت ! .

نظر لها الشياطين ، فابتسمت قائلة : إننى أعرف أننا نعمل كمجموعة واحدة،ويمكن أن أطرح عليكم السؤال. فقد فهمت أن رقم « صفر » يريد أن ننصرف بسرعة ، حتى تبدأ المغامرة .

سكتت ، وكان الشياطين لايزالون ينظرون إليها ، قالت بعد لحظة : لماذا لا يعاقب « بل مورى » على جريمة التجسس ، وخيانة الدولة العربية ؟ أليست هذه جريمة كافية لأن يعاقب عليها ! .

لم يرد أحد من الشياطين مباشرة . فقال « أحمد » : إن عقاب « بل مورى » على جريمة التجسس سوف يكشف القضية . لقد قال رقم « صفر » ، إنها مسألة سرية تماما ، وهذا يعنى أنه لا يجوز أن نكشفها . لكن ، عندما يقبض على « بل مورى » ، ويحاكم بتهمة تزييف النقود ، فان ذلك لا يكشف القضية من جهة . ومن جهة أخرى ، فانه يجعل الأسرار والمعلومات التى نقلها ، مشكوك فيها . إن التزييف سوف ينسحب على كل شىء يفعله . وهنا نفقد

قيمته ، وينال جزاءه فى وقت واحد .

لمعت عينا « ريما » دهشة وقالت : لقد فاتتنى هــذه المسألة . وهى فكرة جهنمية فعلا ! .

أكمل « أحمد » : إن « بل مورى » عندما يقبض عليه ، فسوف يكون ذلك بواسطة الجهات الرسمية المسئولة هناك . وهذا يعنى أنه نال جزاءه بطريقة رسمية أيضا . وسوف لا تنفعه أمواله ، ولا المعلومات التى باعها . كذلك فانه يعتبر الآن ، عميلا من الدرجـــة الثالثة ، مادامت قد ظهــرت جاسوسيته » ..

كان الشياطين ينظرون إلى « أحمد » الذى كان يشرح « لريما » كل ماقصده رقم « صفر » ... ابتسم ثم قال : ومن يدرى ، فقد تكون « ريما » هى صاحبة الدور الأكبر فى المغامرة ! .

ضحكت « ريما » وهى تقول : أتمنى ذلك ! إن « بل مورى » سوف يكون جائزة بالنسبة لى ، إذا استطعت فعلا ، أن أكون الطريق إليه .

سأل « باسم » : هل نبيت الليلة فى اليونان ، ثم نرحل

غدا الى أمريكا ؟ ..

قال « أحمد » : بل نبيت الليلة فى أمريـكا نفسها ، لنكون غدا فى « هاواى » ! .

ابتسم « قيس » وقال : إنها أجازة طيبة ، بجوار أنها مغامرة . إن جزيرة « هاواى » وهى الجزيرة الكبرى فى مجموعة الجزر ، تتميز بطبيعة أخاذة . ومادام صـاحبنا « بل مورى » يعيش فى قصر هناك ، فسوف نسـتمتع معه .. أليس كذلك ؟ .

قال « خالد » : هذه حقيقة . فجـزيرة « هاواى » مشهورة بطبيعتها . بجوار أن « بل مورى » يريد أن يعيش كالأثرياء . فجزيرة « هاواى » يذهب إليها رجال الأعمـال الكبار ، للراحة ! ...

ضحكت « ريما » وهى تضيف : إننا أيضـا من رجال الأعمال ! .

ضحك الشياطين ، بينما كانت السيارة تنطلق كالصاروخ فبعد أن حدد « أحمد » مكان المبيت الليلة ، كان عليهم أن يصلوا بسرعة إلى المطار ، حيث قد حجزت تذاكـر

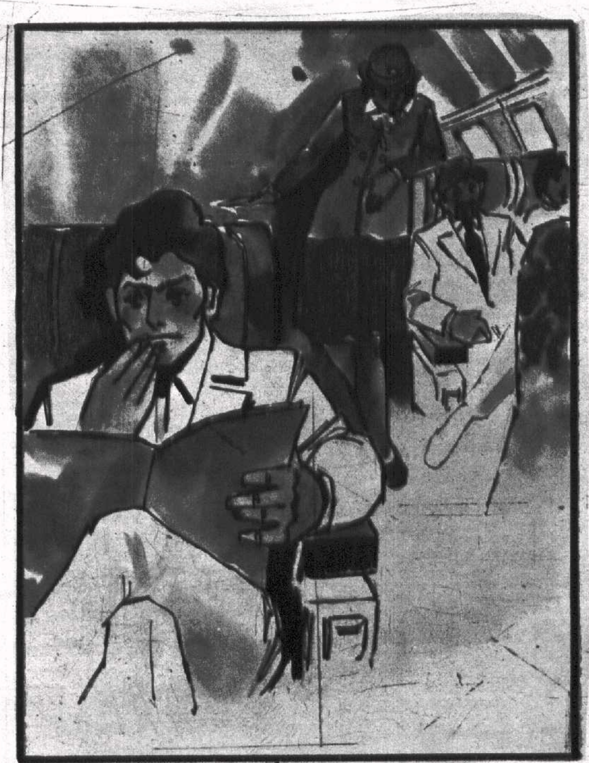
السفر إلى أمريكا ••• وعندما كانت الساعة تعلن الرابعة عصرا ، كان الشياطين يغادرون السيارة ، التى تركـوها أمام المطار ، وأخذوا طريقهم إلى داخله • وماهى إلا لحظات حتى كان صوت مذيعة المطار الداخلى يتردد فى صـالة المطار الفسيحة ، تنبه المسافرين إلى أمريكا إلى أن الطائرة قد وصلت وأن عليهم أن يتجهوا إليها •• نظر الشياطين إلى بعضهم • فهاهى الأمور تسير بشكل طيب •

قالت « ريما » : سوف أحصل على بعض المجـلات والجرائد • ثم اتجهت إلى مكان لبيع المجلات والجـرائد والكتب ، وانتقت مجموعة منها ، ثم تبعت الشياطين الذين كانوا يأخذون طريقهم إلى البوابة الداخلية للمطار ، حيث يمرون منها ، إلى مكان الطائرة • وعند الباب توقفوا ، حتى تلحق بهم « ريما » ، التى وصلت بسرعة ، ثم تجاوزت البوابة ، وهم يشكرون رجال المطار ، الذين كانوا يسيرون حركة المطار فى سهولة •

أخذوا أماكنهم فى سيارة الأوتوبيس التى ســتنقل المسافرين إلى أمريكا ، حتى باب الطائرة • وهنـاك كان

السلم المتحرك ، يقترب من الطائرة ، ليلتحم بها . وبسرعة كانوا يصعدون فى نشاط ، ثم أخذ كل منهم مكانه . هذه المرة لم يكونوا متباعدين داخل الطائرة ، فقد كانوا يجلسون ، متجاورين . إن القاعدة التى يعرفها الشياطين ، والتى تقول إن السفر يصنع الصداقات ، والصداقة مصدر جيد للمعلومات . هذه القاعدة لم تكن مهمة هذه المرة . فهم يعرفون مهمتهم الآن ، بشكل محدد وهى مهمة لاتحتاج لأحد هنا . إنما تحتاج فقط ، « بل مورى » ، ولأن « بل مورى » يحيا فى « هاواى » ، وقد يكون الآن راقدا تحت شمسيته على شاطىء المحيط الهادى ، فانه ليس من الضرورى أن يبحثوا عن معلومات جديدة .. خصوصا وأن «أحمد» يحمل ملفا ، يضم المزيد من المعلومات عن « بل مورى » .

لم ينتظر الشياطين طويلا . فلم تكد تمضى دقائق ، حتى جاء صوت مذيعة الطائرة ، يتمنى للمسافرين رحلة طيبة ويطلب منهم ربط الأحزمة لأن الطائرة تستعد للاقلاع . مرت دقائق قليلة ، ثم أخذت الطائرة حركتها على أرض المطار .



استولت الدهشة على "أحمد" عندما قرأ عددًا من الأسماء كلها تخص "بل موري"، فمرة اسمه "بيكر"، وأخرى "جون كول"، وحتى اسم "بل موري" ليس اسمه الحقيقي، إن اسمه كان "جان جليم كول".

كانت « ريما » تجلس بجوار النافذة ، فأخذت تراقب المطار ، وما به من طائرات فى انتظار موعد طيرانها . كانت الأشياء تتحرك بسرعة ، نظرا لحركة الطائرة . ثم بدأت تأخذ طريقها إلى الفضاء ، أكثر فأكثر ، حتى استوت فى مسارها . وبدأت المذيعة مرة أخرى ، تعلن أنه يمكن فك الأحزمة . انسابت موسيقى هادئة تملأ فراغ الطائرة ، وبدأ المسافرون يعدون أنفسهم لرحلة طويلة . وانشغل الشياطين بالأحاديث ، إلا « أحمد » الذى أخرج ملفا متوسط الحجم ، أخذ يقرأ فيه . كان الملف أخضر اللون ، وعندما فتحه ، كانت أول صفحة فيه تحمل اسم « بل مورى » .

طوى أول صفحة ، وبدأ يقرأ مافيها . كان الملف يضم عشرين ورقة فولسكاب ، بها حياة « بل مورى » منذ صغره ، حتى جريمة الجاسوسية . كانت الدهشة تظهر على وجهه كثيرا ، فقد كانت حياة « بل مورى » حياة غريبة . فقد عمل فى عدة أعمال فى التجارة ، ثم فى الشرطة ، واشتغل رساما ، وصحفيا . أعمال كثيرة ، عملها

لكن الدهشة استولت على « أحمد » عندما قرأ عــددا من الأسماء كانت كلها له . فمرة كان اسمه « بيكر » ، ومرة أخرى كان اسمه « جون كول » . ولم يكن « بل مورى » اسمه الحقيقى . إن اسمه كان « جان جليم كول » .

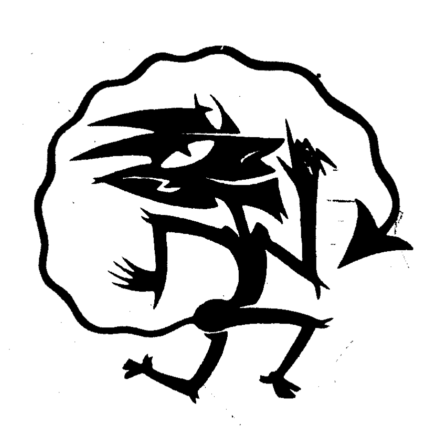
وكما تقول البيانات عنه : فى نحو الأربعين . متوسط الطول . أشقر . عيناه خضراوان نحيف القوام . يبــدو الذكاء على ملامحه . يجيد عددا من اللغات .. من بينها العربية .. اشتغل وسيطا فى عدة أعمال ، كان آخرها ، تجارة البترول . وهذا ماجعله يتجه إلى الدول العربية ، حيث استطاع أن يعقد عدة صفقات ضخمة . واســتطاع أيضا أن يعقد صداقات استفاد منها كثيرا ، وعن طريقهـا إستطاع الحصول على المعلومات ، التى تاجر فيها ، كتجارته فى البترول . غير أنه انكشف أخيرا . لكن بعــد أن حقق ثروة ، لا بأس بها . ثم اختفى فجأة .

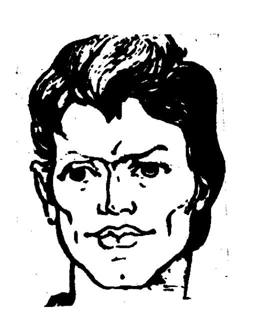
لم يكن « أحمد » يقرأ باستمرار . لقد كان يحفر فى

ذاكرته ، كل مايقرأه . ولذلك ، قضى الساعات كلهـا مستغرقا فى قراءة الملف . ولم يقطع الشياطين عليه استغراقه فقد تركوه يقرأ .

لكن فجأة ، قالت « ريما » : أنظر ! ..

ونظر إلى حيث أشارت ، ثم ابتسم ابتسامة عريضة . فقد بدأت المغامرة .





ربما .. تصبح الآنسة "جولى"!

كان مطار « نيويورك » يلمع كمسبحة مضيئة الحبات ممر الطائرات الطويل ، ومبنى الادارة المتوهج ، فى حين تناثرت عدة طائرات ، فى انتظار الاقلاع • أغلق « أحمد » الملف الأخضر ، وظل يتأمل المطار الضخم المضىء • كانت الطائرة تدور حوله ، حتى تأتيها إشارة النزول • دارت الطائرة دورة كاملة ، ثم بدأت تأخذ طريقها إلى الأرض ، بين صفين من المصابيح المضيئة ، وكأنها حرس الشرف •

لحظات ، ثم اهتزت الطائرة بتأثير اصطدام عجلاتها بأرض المطار • وبعد نصف دورة ، أخذت حركتها تبطىء ، حتى توقفت تماما • أسرع الشياطين ينزلون • وفى دقائق

كانوا يغادرون مطار « نيويورك » المزدحم فى هذه الساعة من بداية الليل . وخارج المطار ، كانت هناك ساحة واسعة مزدحمة بالسيارات . وفى سرعة ، أخذ الشياطين طريقهم إلى سيارة « كاديلاك » بنية اللون .

أخرج « خالد » مفاتيح خاصة ، ثم عالج بها الباب ، فانفتح . إن هناك رقما موحدا ، لسيارات رقم « صفر » فى جميع أنحاء العالم . وهو رقم سرى ، لا يعرف أحد أنه يتبع رقم « صفر » ، سوى الشياطين ، وعملاء رقم « صفر » فى أنحاء العالم . ولهذا فان الشياطين ، يتجهون إلى السيارة التى تحمل الرقم ، لأنها دائما تكون فى انتظارهم .

عندما استقروا داخلها ، أدار « خالد » محرك السيارة ، وبدأ يغادر الساحة . فى نفس الوقت فتح « أحمد » تابلوه السيارة ، فوجد رسالة خطية ، قرأها بسرعة . كانت الرسالة من عميل رقم « صفر » فى نيويورك ، تحدد الفندق الذى سينزلون فيه . كان الفندق هو « جورج واشنطن » .

عندما قال « أحمد » اسم الفندق ، قالت « ريما » : أليس هذا هو زعيم أمريكا الذى حرر العبيد ؟ ...

قال « قيس » : نعم ، إنه هو . وهو أيضا يعتبر واحدا من أشهر الرؤساء الأمريكيين . حتى أن العاصمة الأمريكية قد سميت باسمه ..

انطلقت السيارة فى سرعة وسط الشوارع المزدحمة ، فى عاصمة المال والتجارة . وبعد حوالى الساعة كانت تقف أمام الفندق الضخم . نزل الشياطين بسرعة ، واتجهوا إلى الداخل ، فأخذ « باسم » طريقه إلى استعلامات الفندق ، حيث أخذ مفاتيح الحجرات ، وكانت حجراتهم تقع فى الطابق الستين ، ولذلك ، فقد اتجهوا إلى منطقة المصاعد ، حيث يقف اثنى عشر مصعدا ... انتظروا قليلا ثم ركبوا المصاعد إلى الطابق الستين . كان المصعد يرتفع بسرعة عالية . لكن برغم ذلك ، لم يكن له أى تأثير يمكن أن يشعر به الراكب . كانت لوحة الطوابق ، تلمع بالرقم الذى يضاء . وعندما ظهر الرقم ستون ، توقف المصعد فى هدوء ، فنزلوا بسرعة .

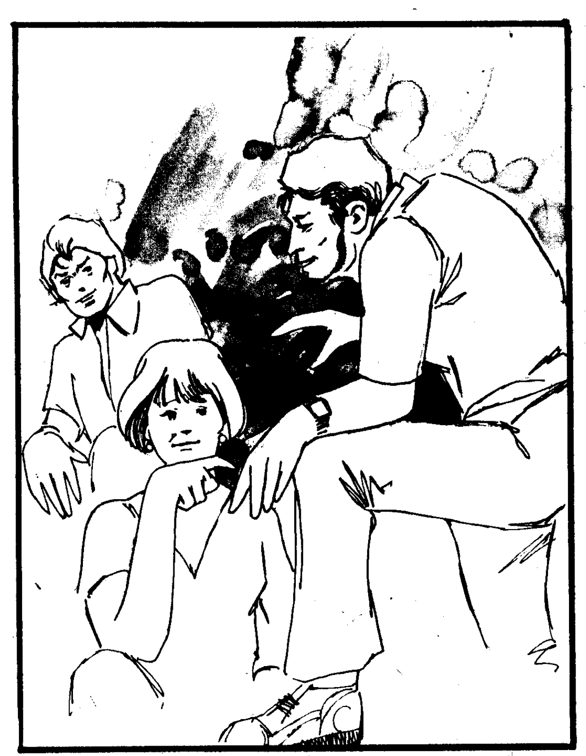
كانت الحجرات فردية الأرقام ، وتقع فى الجهة اليسرى من المصعد . اتجهوا إليها بسرعة ، وما أن دخلوها ، حتى كان « أحمد » يفكر فى عقد اجتماع سريع ، لترتيب حركة الغد .

رفع سماعة التليفون ، ثم تحدث إلى « قيس » الذى رد : سوف نجتمع عندك بعد ربع ساعة ! .

أسرع « أحمد » بالاغتسال ، ثم جلس فى انتظارهم . بسط أمامه خريطة ، وأخذ يحدد الأماكن التى سوف ينزلون بها . فكر قليلا ، ثم قال فى نفسه : ينبغى أن أتصل بعميل رقم « صفر » . حتى يحجز لنا إحدى الطائرات إلى « هاواى » .. لكنه لم يفعل ذلك مباشرة . فقد انتظر قليلا فى نفس الوقت الذى دخل فيه الشياطين الواحد بعد الآخر ، جلسوا فى نصف دائرة ..

قال « أحمد » : ينبغى أن نضع برنامج تحركات الغد ..

قال « خالد » : سوف نرحل غدا إن شاء الله إلى « هاواى » ، وهذا يحتاج أن نحجز تذاكر سفر إلى هناك ... فى نفس الوقت ، يجب أن نحجز فى أحد الفنادق ،



دخل الشياطين الواحد بعد الآخر، جلسوا في نصف دائرة ..
فقال "أحمد": ينبغي أن نضع برنامجًا لتحركاتنا في الغد..
أجاب "خالد": نرحل غدًا إلى هاواي.

في الجزيرة ...

كان الشياطين ينظرون إلى « أحمد » الذى لم يرد . فقد كان ينتظر آراءهم جميعا .. قال « باسم » بعد لحظة : أعتقد أنه ليس أمامنا ، سوى هذه الخطوات التى حددها « خالد » أما حركتنا هناك ، فسوف تتحدد عندما نصل إلى الجزيرة ! .

وقالت « ريما » ، وهى تبتسم : أظن أن التصرف يجب أن يكون غير ذلك . إن حركتنا هناك ، يجب أن تـكون مرسومة مقدما . فهل سننزل معا ، أو سوف ننقسم إلى مجموعتين مثلا ، وكيف سنصل إلى مقر « بل مورى » . وماهى الخطة التى ندخل بها القصر . كل هذه خطوات يجب أن تكون محسوبة مقدما .

أضاف « قيس » : إننى موافق على رأى « ريما » .. فلا يمكن أن نترك حركتنا للظروف . هناك أيضا ، حكاية الدولارات المزيفة . كيف تكون ؟ وهل ستكون معنا ، أو أننا سوف نطلبها فيما بعد ؟ .

كان « أحمد » يتابع أحاديثهم ، وقد اتسعت ابتســامة

على وجهه • فقد طرحوا كل مافكر فيه تماما ، وإن كان هو قد اتخذ قرارات فيها • فقد قال بعد قليل : « الحقيقة أن « ريما » قد بدأت حديثا طيبا • وقد أضاف « قيس » أهم خطوات المغامرة • والآن •• صمت قليلا ثم قال : سوف أطرح أمامكم أفكارى لنناقشها • فاذا اتفقنا عليها ، فسوف نلتزم بتنفيذها • وإذا كانت هناك تعديلات ، أو إضافات فلنتفق عليها •• توقف عن الكلام قليلا ، وعندما بدأمواصلة حديثه ، كان جهاز الاستقبال يعطى إشارات •

أسرع « أحمد » إليه ، وبدأ يتلقى الرسالة • كانت رسالة شفرية كالآتى : « ٢٤ ــ ٢٥ » وقفه « ١٠ ــ ٢١ ــ ٢٤ » وقفه « ١٤ ــ ٢٠ ــ ١٠ » وقفه « ١ ــ ٢٣ ــ ٢٨» وقفه « ٢٥ ــ ١٤ ــ ٢٠ » وقفه « ٢٤ ــ ٢٣ ــ ٢٨ ــ ٢٧ ــ ٢٥ » وقفه « ٢٤ ــ ٢٣ ــ ٢٨ ــ ٢٧ ــ ٢٥ » وقفه « ٨ ــ ٢٧ ــ ٢٣ ــ ١ ــ ٢٠ » وقفه « ٥ ــ ١ ــ ٢٦ ــ ١١ ــ ٢٦ » وقفه « ١٨ ــ ٢٥ ــ ٨ » وقفه « ١٨ ــ ٢٤ ــ ٢٨ ــ ٢٣ ــ ٢٥ ــ ١ » وقفه « ٢٠ ــ ٢٨ » وقفه « ٢٥ ــ ٢٨ ــ ٢٧ ــ ٢٨ ــ ٢٧ ــ ١٠ ــ ٢٢ » انتهى » •

وكانت ترجمتها : من رقم « صفر » إلى « ش » : نصف مليون دولار جاهزة عند عميلنا فى نيويورك ! ..

قرأ « أحمد » الرسالة أمام الشياطين ، ثم قال : لقد اختصر لنا رقم « صفر » ما كان يمكن أن نطلبه من عميله فى نيويورك . والآن .. توقف لحظة ، ثم قال : إننى أقترح أن ينتظر أحدنا هنا ، حتى يستعد الباقون هناك . فمن الضرورى أن نعرف كيف يمكن أن نصل إلى داخل القصر .. ثم إلى الخزينة التى يضع فيها « بل مورى » أمواله . ونحن لا نستطيع أن نحمل نصف مليون دولار مزيفة معنا . فقد نتعرض لأى شىء ، يجعلنا نقع تحت طائلة القانون من جهة . ويفلت « بل مورى » منا ، من جهة أخرى ! . سكت قليلا فى الوقت الذى كان الشياطين يستمعون إليه باهتمام . وقال : هل توافقون على هذه الخطوة ؟ ..

مرت لحظة ، قبل أن يعلن الشياطين موافقتهم عليها . غير أن « خالد » أضاف : ومن يبقى منا ؟ ..

قال « أحمد » : هذه ليست مسألة هامة الآن . دعونا

ترى ماذا سوف تفعل ؟ .

دق جرس التليفون فأسرع إليه « باسم » . أخذ يستمع باهتمام ، جعل الشياطين يسرعون إليه . وعندما وضع السماعة ، قال لهم : إن « بل مورى » موجود فى نيويورك الآن .. وهو يسهر الليلة فى أحد الملاهى ويدعى ملهى « الليل الفضى » ، ويقع فى الشارع الثانى والثلاثين .

كانت هذه المعلومات الجديدة ، مثيرة بما يكفى . غير أن أحدا من الشياطين لم يعلق عليها ...

نظروا إلى « أحمد » الذى قال : نحن لا يهمنا « بل مورى » الآن . نحن يهمنا هناك ، وهو فى قصره . وإن كان ذلك ، يمكن أن يعطينا فكرة واقعية عنه . سكت لحظة ثم أضاف : يمكن أن نذهب إلى ملهى « الليل الفضى » ، حتى نرى « بل مورى » على الطبيعة .

مرت لحظة صمت ، ثم قالت « ريما » : إن « بل مورى » يمكن أن يذهب إلى أى مكان . ولا تنسوا أنه رجل ثرى يملك الملايين . ولا أظن أنه سوف يكون فى قصره فى انتظارنا ..

قال « قيس » : هذا صحيح ..

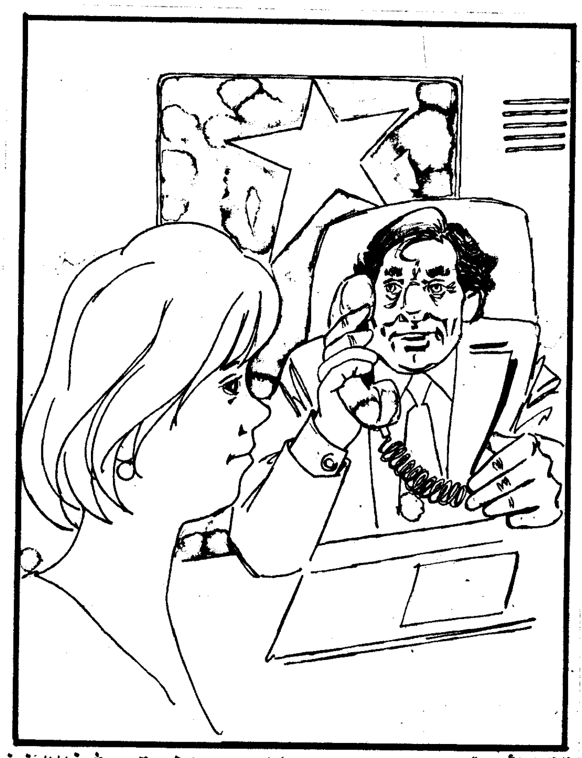
أضافت « ريما » : ومادام هناك فهذه فرصتنا لأن نكون خلفه .

نظر « أحمد » فى ساعة يده ، ثم قال : إننى أوافق « ريما » تماما ..

تحرك بسرعة إلى حقيبته ثم أخرج منها صورة قدمها للشياطين . كانت صورة « بل مورى » . ظل الشياطين ينظرون إليها ، ثم قال « باسم » : الآن ، علينا أن ننطلق ..

فى دقائق كان الشياطين قد استعدوا للخروج ، وقد حملوا معهم ما يلزم لأى صراع . فهم لا يدرون إن كانوا سوف يعودون الليلة إلى الفندق ، أم أنهم سوف يطاردون « بل مورى » إلى أى مكان . فى دقائق كانوا خارج الفندق ، حيث توجد السيارة « الكاديلاك » . ركبوا بسرعة ، وانطلق « خالد » الذى جلس إلى عجلة القيادة ، إلى ملهى « الليل الفضى » فى الشارع الثانى والثلاثين .

كانت مدينة « نيويورك » ، قد بدأت تنام ، وأصبحت



تقدم "أحمد" ودخل حجرة المدير، كان رجل ضخم يتحدث في التليفون، ولما انتهى من المكالمة سأل "أحمد": أين الآنسة "جولي" التي ستعمل هنا، أدرك "أحمد" أن "ريما" أصبح اسمها "جولي".

الشوارع نصف خالية ، فلم يكن فيها من الأمريكيين سوى القليل ، أما السواح ، فقد كانوا كثيرين خصوصـا فى الشارع الثانى والثلاثين حيث يوجد ملهى « الليـل الفضى » ..

توقفت السيارة « الكاديلاك » بعيدا عن الملهى ، وقال « أحمد » : ينبغى أن يذهب ثلاثة منا فقـط ، ويبقى الآخران فى السيارة ..

مرت لحظة صمت ، قالت « ريما » بعدها : إننى أفـكر فى خدعة ، يمكن أن تثمر . . فنظر لها الشياطين ، ابتسمت قائلة : « مارأيـكم لو عملت فى الملهى الليلة ؟ » .

لمعت الفكرة فى ذهن « أحمد » وقال : إنها فكرة رائعة لقد قلت لكم من البداية ، إن « ريما » ربما تكون الطريق إلى « بل مورى » .

ولم ينتظر لحظة ، فقد رفع سماعة تليفون السيارة ، وتحدث إلى عميل رقم « صفر » . كان الشياطين ينظرون اليه ، ونظر فى ساعة يده ، ثم أجاب : تماما . بعـد عشر دقائق .. ثم وضع السماعة . وقال : سوف نذهب بعـد

عشر دقائق ، وسوف يكون السيد « دانى » فى انتظارنا .

كانت أضواء الملهى تلمع أمامهم فى الليل . أخـذوا يتحدثون ، قطعا الوقت ، حتى مضت الدقائق العشـر ، فقال « قيس » : ينبغى أن ننصرف الآن ! .

نزلوا فى هدوء واتجهوا ناحية الملهى وكان هناك أحد الحراس ، اقترب منه « باسم » وسأل عن السيد «دانى» أشار الحارس إلى حجرة قريبة من باب الدخول فاتجهوا إليها . كانت هناك لافتة صغيرة مكتوب عليها : « المدير » ... تقدم « أحمد » ودخل . كان هناك رجل ضخم يتحدث فى التليفون . انتظر « أحمد » ، قليلا حتى انتهى الرجل من مكالمته ، ثم سأل : السيد دانى ؟ ..

ابتسم الرجال وقال : نعم . أين بقية الأصدقاء ؟ ..

أشار « أحمد » إلى الخارج . فسأل « دانى » : وأين الآنسة « جولى » التى ستعمل هنا ؟ ..

أدرك « أحمد » بسرعة أن « ريما » قد أصبح اسمها « جولى » فقال : إنها فى الخارج . ثم تراجع خطـوة ونادى « ريما » التى دخلت مبتسمة ، فقال « أحمـد »

بسرعة : « جولى » •

ظهرت الدهشة على وجه « ريما » لكنها هى الأخرى أدركت الموقف ، فقالت : نعم ياسيدى ••

قال « دانى » : هناك مكان محجوز لكم فى الصالة • أما الآنسة « جولى » فاتركوها لى •

شكره « أحمد » ، ثم انصرف ، وترك « ريما » • وانضم إلى بقية الشياطين ، وبلغتهم ، شرح لهم ماحدث • فى نفس اللحظة ، كان أحد الرجال قد تقدم منهم فى أدب شديد وقال : تفضلوا !•

تبعه الشياطين • ساروا فى ممر طويل نصف مظلم • بدأت أصوات الصالة ، والموسيقى تصل إليهم ، ثم تقترب أكثر فأكثر ، كلما تقدموا خلف الرجل ، الذى وقف عند أحد الأبواب ، ثم دفعه قليلا وقال : تفضلوا ! •

ما إن خطوا خطوة إلى الداخل ، حتى تقدم منهم آخر ، فى أدب شديد ، وأشار إليهم فتبعوه • وعند منضدة خالية ، توقف وأشار إليها ، ثم انحنى على « أحمد » وسأله : هل تشربون شيئا ؟ ••

قال « أحمد » مبتسما : نعم • عصير أناناس ••

انصرف الرجل ، وجلس الشياطين ، كانت أعينهم تمسح المكان بحثا عن « بل مورى » • لكنهم لم يستطيعوا أن يروه • فجأة ظهرت « ريما » فى ملابس عاملات الملهى • دارت بين الزبائن بسرعة ، حتى اقتربت منهم • وقفت أمامهم ، ثم نظرت فى اتجاه شاحب الضوء وقالت : انظروا •• جيدا !

ركز الشياطين أنظارهم فى نفس الاتجاه • وعلت وجوههم ابتسامة ، وهمس « باسم » : إنه « بل مورى » ••





المفاجآت تتوالى !

كان « بل مورى » يجلس وحده إلى منضدة مزدحمة بالكثير من المأكولات ، وكأنه قد دعى مجموعة للعشاء . ورغم أن برنامج الملهى كان حافلا بالأغانى ، والاستعراضات إلا أن الشياطين ، كانت متعتهم الحقيقية هى مشاهدة « بل مورى » .

إن هذا الرجل ، يمثل بالنسبة لهم مغامرتهم كلها ، وهاهو لا يبعد عنهم كثيرا ، إلا أن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا . فى نفس الوقت كانوا يراقبون « ريما » وهى تتنقل من مكان إلى مكان تلبى طلبات الزبائن ، وكأنها تعمل فى الملهى منذ وقت طويل ..



كان الشياطين يراقبون "ريما" وهى تنتقل من مكان إلى مكان تلبّى طلبات الزبائن وكأنها تقوم بهذا العمل منذ وقت طويل.

قال « قيس » : لولا أننى أعرف « ريما » جيدا ، لقلت إنها عاملة فى الملهى ! ..

ابتسم الشياطين .. لكن فجأة ، علت الدهشة وجوههم لقد كانت « ريما » تقف عند منضدة « بل مورى » فقال « باسم » : يبدو أن رؤية « أحمد » سوف تتحقق ، وسوف تكون « ريما » هى الطريق إلى « بل مورى » !

كانت أعينهم تتركز عليه ، وهو لا يدرى . وكانت « ريما » لا تزال واقفة هناك ، تضحك . فكر « أحمد » قليلا ، ثم قال « أحمد » : « إنها يمكن أن ترتكب خطأ قاتلا ! »

نظر له الشياطين فى استفهام ، فقال : ينبغى ألا تقف طويلا عنده . فزبائن المحل ، كلهم يحتاجونها . صحيح أنها مخصصة للقسم الذى يجلس فيه ، لكن هذا لا ينفى أنها يجب أن ترى الآخرين . خصوصا وأن أكثر من واحد يشير إليها !

فى سرعة ترك « أحمد » مكانه واختفى . بعد دقائق ، كان أحد موظفى الملهى ، يقترب منها ويهمس لها بكلمات

ثم ينصرف . ابتسمت « ريما » « لبل مورى » ، ثم انحنت انحناءة سريعة ، وتبعت الموظف .

كان الشياطين يراقبون ذلك . وقال « خالد » : لابد أن « أحمد » قد تصرف تصرفا ما ..

بعد دقائق ، عاد « أحمد » وكان يبدو مبتسما . انضم إلى الشياطين ، الذين تابعوه باهتمام وهو يقول : الآن ، سوف يكون كل شيء على مايراه ! ...

شرح لهم مافعله . فقد غادر الملهى ، ومن أقرب تليفون طلب « الآنسة جولى » ، ثم تحدث إليها ، ليلفت نظرها إلى ماحدث . ابتسم الشياطين لهذا التصرف الذكى . فى النهاية قال: لقد قالت إن « بل مورى » قد عرض عليها عرضا ! ..

قال « باسم » بسرعة : وماهو هذا العرض ؟ ..

أجاب « أحمد » : لم تذكر . فليس كل شيء يمكن أن يقال فى التليفون ! ..

كان الوقت يمر بسرعة ، وسط هذا المكان الصاخب . فجأة ، رأى الشياطين « بل مورى » ينصرف ، غير أن

شيئا لفت نظر الشياطين ، لقد كان هناك رجلان ، يسيران خلفه .

عندئذ همس « أحمد » : يبدو أنهما حرسه الخاص ..

اختفى « بل موري » ، وخلفه الحارسان ، فقال « قيس » : ينبغي أن يسرع أحدنا خلفه ..

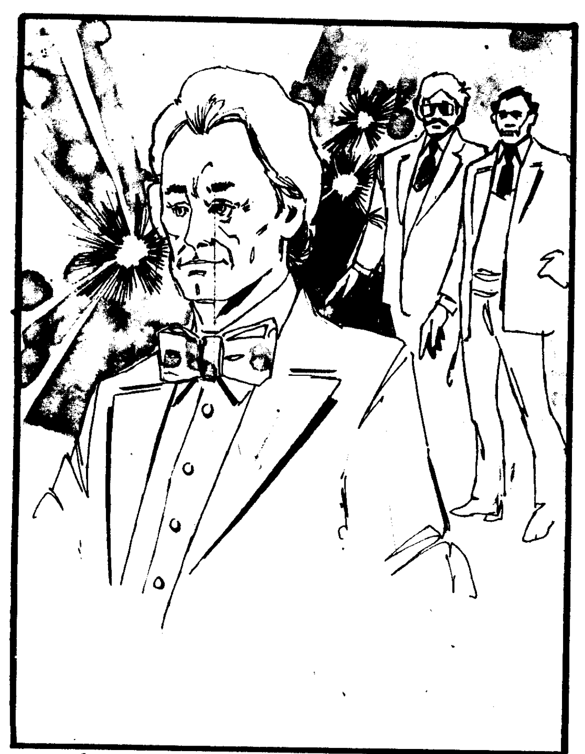
قال « أحمد » : سوف أتبعه !

وعندما بدأ يتحرك ، كانت « ريما » قد اقتربت بسرعة وهمست : لا داعي لمتابعته . إن الأمور تسير في صالحنا ... وتركتهم وانصرفت .

كان الشياطين يفكرون في كلماتها ، وفي انصراف « بل موري » ، دون أن يتبعه أحد منهم ، غير أنهم ظلوا يتابعون « ريما » في تحركاتها .

ثم نظر « أحمد » في ساعته ، وعلت الدهشة وجهه ، فقد كانت تقترب من الرابعة صباحا . ومن بعيد أشارت « ريما » لهم ، فبدأوا يتحركون ، ثم أخذوا طريقهم إلى الخارج .

إلا أن « أحمد » همس : سوف أتبعكم بعد أن أشكر



فجأة رآى الشياطين "بل مورى" ينصرف غير أن شيئاً لفت نظرهم ، لقد كان هناك رجلان يسيران خلفه .

السيد « دانى » •

استمر الشياطين فى طريقهم • بينما اتجه « احمد » إلى مكتب « دانى » •

فجأة ابتسم الرجال وقال : أرجو أن أراكم غداء فالآنسة « جولى » سوف تعمل معنا وقتا آخر ! ••

برغم أن « أحمد » ملأته الدهشة ، إلا أنه ابتسم ، وهو يكرر شكره مرة أخرى ، ثم انصرف • أسرع إلى الخارج ، وهو يستعيد كلمات « دانى » : الآنسة « جولى » سوف تعمل معنا وقتا آخر ! •• قال لنفسه : لابد أن هناك شيئا جديدا ! ••

غادر الملهى ، وألقى نظرة على الشارع ، يبحث عن سيارة الشياطين ، وكانت السيارة تقف فى ركن من الشارع •

أخذ طريقه إليها ، وهو يتحقق عمن بداخلها • كان يريد أن يعرف قبل أن يصل إلى هناك ، إن كانت « ريما » معهم أم لا ، لكن الظلام كان يلف السيارة • خطى بسرعة أكبر لكنه فجأة ، سمع صوت حذاء يدق على الأرض • أسقط

شيئا كان فى يده حتى يعطى لنفســه الفرصــة ليرى ، وبسرعة ، ألقى نظرة سريعة ، فرأى « ريما » تسرع فى اتجاهه . التقط الشيء الذى أسقطه ، ووقف . وكانت قد وصلت إليه ...

قال مبتسما : أهلا بالآنسة « جوليا » ! .

إلا أن « ريما » لم ترد . واستمرت فى طريقها بعــد أن ألقت ورقة صغيرة بجواره . أسرع يلتقط الورقة ، وقد علت الدهشة وجهه ، وكان يفكر : ماذا حدث ..

لم يفتح الورقة مباشرة فقد فهم أن هناك من يتبــع « ريما » . فى نفس الوقت ، كانت عيناه ترقب باب الملهى ورأى المفاجأة ، كان « بل مورى » يخرج من الباب ، وخلفه الحارسان . أيقن أن فى الأمر شيئا .. أخذ طريقه إلى السيارة ، لكنه رأى « ريما » لا تزال تمشى فى الشارع ثم تقف على الرصيف الآخر . لحظة ، ثم أشارت إلى تاكسى فتوقف لها . ركبته ، فانطلق .

وصل إلى حيث تقف سيارة الشياطين ، فى نفس الوقت الذى مرقت بجواره سيارة مرسيدس سوداء ، اســتطاع

أن يرى بداخلها « بل مورى » وخلف السيارة ، كانت سيارة شيفروليه بيضاء ، تنطلق خلفها وبداخلها الحارسان فكر بسرعة : هل يتبع « بل مورى » .. التاكسى الذى ركبته « ريما ؟ » .

أسرع إلى السيارة فقفز داخلها بسرعة وهو يقول : اتبع سيارة « بل مورى » ! ..

انطلق « خالد » بالكاديلاك » البنية اللون . لم يكن الشياطين يفهمون شيئا . فتح « أحمد » الورقة وقرأ بسرعة انتظروا رسالة منى ! .

كانت السيارة الشيفروليه البيضاء ، تظهر أمامهم من بعيد ، فظل « خالد » محافظا على المسافة بين السيارتين ، حتى لا يلفت النظر .

عندئذ قال « قيس » بعد أن عرف مضمون الرسالة : لابد أن شيئا هاما قد حدث .

أضاف « باسم » : أظن أن « ريما » لا تريد أن يعرف « بل مورى » أنها معنا ..

قال « خالد » : هذا صحيح ..

مرت دقائق صامتة ، ثم قال « أحمد » : أعتقد أن «ريما» قد بدأت خطة جيدة ..

كانت الشوارع خالية تماما ، حتى أن السيارات كانت تنطلق بسرعة ، غير أن شيئا لفت أنظار الشياطين ، إنهم كانوا يتجهون إلى فندق « جورج واشنطن » .

ولذلك تساءل « باسم » : هل ينزل « بل مورى » فى نفس الفندق . أو أنه يتابع « ريما » ؟ ..

قال « قيس » : إن التاكسى الذى ركبته « ريما » قد اختفى ، ولا يظهر أمامنا سوى سيارة الحارسين ، وأمامهما سيارة « بل مورى » ! .

لم يمض وقت طويل ، حتى كانت سيارة « بل مورى» تقف ، ثم ينزل منها متجها إلى الفندق ، فى نفس الوقت الذى نزل فيه أحد الحارسين ، وركب سيارة « بل مورى » ثم اتجه بها إلى مكان وقوف السيارات فى ساحة الفندق ومعه كانت سيارة الحراسة أيضا . وبشكل طبيعى نزل الشياطين ، واتجه « خالد » إلى نفس الساحة ، حيث أرقف

السيارة . دخل الشياطين الفندق . لكنهم لم يروا « بل موری » . أسرعوا إلى حجراتهم . وفى حجرة « أحمد » عقدوا اجتماعا سريعا .

بدأ « باسم » الكلام ، فقال : « إننا الآن أمام مسألة غامضة ! ..

فجأة ، دق جهاز الاستقبال ، فقال « خالد » : ربما تكون ريما » ! ..

أسرع « أحمد » إلى الجهاز ، وبدأ يتلقى الرسالة . كانت « ريما » هي التي ترسلها . كانت رسالة شفرية ، إلا أن « أحمد » كان يترجمها مباشرة . كانت تقول : إننى فى فندق « ماديسون » . « بل موری » ينزل في « جورج واشنطون » . الغرفة ١٠١٨ . موعدنا الواحدة . ميدان الحرية ! ..

عندما انتهت الرسالة نقلها « أحمد » إلى الشياطين ، وبسرعة قال « خالد » : إنه ينزل فى الطابق التالى لنا » ! ..

مرت لحظة سريعة ، قال « أحمد » بعدها : بل إنه ينزل

فى الحجرة التى فوقنا مباشرة .

أخرج سماعة صغيرة من الكاوتشوك ، ثم قذف بها بقوة إلى السقف ، فالتصقت به . بعد قليل بدأوا يتسمعون إلى كل مايدور فى حجرة « بل مورى » . كانت أقدامه فى الحجرة تبدو واضحة تماما . فجأة ، انبعثت موسيقى وبدأ صوت يغنى ، كان هو نفسه صوت « بل مورى » .

مرت دقائق ، والشياطين يتابعون الأصوات التى تنقلها السماعة الكاوتشوك . دق جرس التليفون ، ثم بدأ صوت « بل مورى » يتحدث : نعم . لابأس . عندما أصحو من النوم . هناك موعد فى الرابعة ، بشأن صفقة الماس .. لا . قد نظل لعدة أيام أخرى . أذكر . صفقة الفيلا فى « هونولولو » . نعم . إلى اللقاء ! ..

وضعت السماعة ، وارتفعت الموسيقى من جديد .

همس « باسم » : يبدو أنه وحده فى الحجرة ..

قال « أحمد » : المهم هو صفقة الماس . إنها يمكن أن تكون ضربتنا القادمة . بل ، يمكن أن تكون نهاية المغامرة ! ..

قال « خالد » : أو « فيللا هونولولو » . إنهـا هى الأخرى ، يمكن أن تكون ضربتنا . إن المهم ، هو موعد إتمام الصفقة ، فهو الذى سيحدد لنا ضربتنا .. صمت الشياطين قليلا . الآن ، قد تحددت الخطوات .

فجأة قال « أحمد » : ينبغى أن نرتاح الليلة ، فقد سهرنا طويلا . وغدا سوف تظهر أشياء عندما نلتقى « بريسا » فى ميدان الحرية .

انصرف الشياطين إلى حجراتهم . ظل «أحمد» مستيقظا لبعض الوقت . كان لايزال يحاول أن يستمع لحركة « بل مورى » فى حجرته . لكن بعد دقائق ، صمت كل شىء ، فعرف أن « بل مورى » قد نام ، حاول ألا يفكر فى شىء ، واستلقى على السرير ، غير أنه كان متيقظا تماما .. أجرى بعض التمارين النفسية ، حتى يدفع نفسه للنوم ، ولم تمض دقائق ، إلا وكان قد استغرق فيه تماما . غير أنه استيقظ على رنين تليفون . مد يده ، وكان لايزال مغمض العينين . ورفع السماعة ، وقربها من أذنيه ، لكنه لم يسمع منها شيئا .

مرت لحظة ، ثم جاءه صوت : هل تحتاج شيئا ياسيدى .. علت الدهشة وجهه ، لكنه أدرك بسرعة ، أن عامل تليفون الفندق ، هو الذى يتحدث . نظر فى ساعة يده بسرعة ، وكانت تشير إلى الحادية عشرة . قال « أحمد » هل أطمع فى فنجان شاى ؟ .. بعد لحظة رد صوت على الطرف الآخر : ماذا تطلب ياسيدى ؟ ..

رد « أحمد » : فنجان شاى ! .. ووضعت السماعة فى الطرف الآخر .

ظل شاردا لحظة ، ثم رفع سماعة التليفون مرة أخرى ، وتحدث إلى « قيس » الذى قال : « نحن فى الطريق إليك » ..

وقبل أن يضع السماعة ، كان جرس آخر يرن ، فعرف أنه عند « بل مورى » فأنصت باهتمام . مرت لحظة ، والتليفون يرن باستمرار ، ثم فجأة ، جاء صوت « بل مورى » الذى كان النوم يملأه : هاللو ، أوه نعم . أعرف أعرف . لايزال الوقت مبكرا . بعد نصف ساعة . فى « الهوليداى ان » .. سوف أنزل حالا ...

ووضعت السماعة .

فكر « أحمد » قليلا : سوف ينزل « بل موری » الآن ربما يكون موعده هذا ، هو موعد صفقة الماس » . توقف لحظة ، ثم قال فى نفسه : إن الموعد فى الرابعة . وقد يكون هذا موعد آخر ! .

لم ينتظر . قفز بسرعة ، ودخل الحمام ، فى نفس اللحظة التى وصل فيها الشياطين . وما أن أغلقوا الباب ، حتى نادى « قيس » : أين أنت ؟ ..

بعد لحظات دق الباب فأسرع إليه ، كان الجرسون يحمل الشاى . أخذه منه ، ثم أغلق الباب . ظهر « أحمد » وهو لا يزال يجفف وجهه .

رن جرس التليفون ، ورفع « باسم » السماعة ، ثم قال « ريما » تتحدث ! ...

ظل يستمع إليها ، وعندما وضع السماعة ، قال : إن « ريما » سوف تتجه الآن ، إلى ميدان الحرية ! .

نظر « خالد » فى ساعة يده ، ثم قال : « لا يزال الوقت

ميكرا » ..

قال « أحمد » : لا بأس . أقترح أن ينصرف « باسم » و « خالد » لمقابلة « ريما » . وسوف يبقى « قيس » معي ! . ثم شرح لهم تلك المحادثة التي سمعها من خلال السماعة .

فجأة ، سكت . كانت خطوات « بل موري » تأتيهم واضحة . لحظة ، ثم أغلق الباب .

قال « أحمد » بسرعة : لابد أن ننصرف الآن ! .

أسرع « باسم » و « خالد » إلى الخارج . في نفس الوقت الذي كان « أحمد » يرتدي فيه ثيابه . وقبل أن ينصرف ، أوصل سلكا رفيعا بجهاز تسجيل دقيق بالسماعة في السقف ، ثم أغلق الباب ، وخرج وخلفه « قيس » . وعندما كانا يخرجان من باب الفندق ، كانت سيارة « بل موري » تتحرك ، وهو يجلس بداخلها ، وخلفها سيارة الحراسة الخاصة ، أسرعا إلى سيارة الشياطين إلا أنها لم تكن موجودة ، فقد ركبها « خالد » و « باسم » . وقفا لحظة يرقبان سيارة « بل موري » التي كانت قد اختفت .

قال « قيس » : إلى ميدان « الحرية » إذن .

وبسرعة استقلا تاكسيا إلى هناك . كان التاكسى يمشى بسرعة ، حتى وصلا إلى الميدان . لكنهما لم يكونا يعرفا أين اللقاء بالضبط . غير أن « قيس » صاح فجأة : سيارة الشياطين .. توقف التاكسى ، فنزلا .

كان هناك مقهى صغير ، على جانب الميدان . توجه إليه ، وألقى « أحمد » نظرة سريعة داخله فرأى الشياطين وعندما هم بالدخول ، كان « قيس » يجذبه من يده فالتفت إليه ، ونظر إلى نفس الاتجاه الذى كان « قيس » يشير إليه . وكانت المفاجأة . سيارة « بل مورى » وخلفها سيارة الحراسة .



طائرة خاصة إلى "هاواى" !

أسرع « أحمد » و « قيس » إلى داخل المقهى ، حيث كانت تجلس « ريما » مع « خالد » و « باسم » ..

همس « أحمد » بسرعة : إن « بل مورى » فى مكان قريب هنا ! .

ابتسمت « ريما » وهى تقول : أعرف . ولهذا حددت ميدان « الحرية للقاء » ! ..

علت الدهشة ، وجوه الشياطين ، لكنها أسرعت تقول : إن هناك خطوات أخرى أهم ..

سكتت لحظة ، جعلت الشياطين يبتسمون ، حتى أن « قيس » قال : إن « ريما » تتصرف على طريقة

« الزعيم » ..

قالت « ريما » : ليس تماما ، ولكن فقط ، أضعكم في حالة رغبة في المعرفة .. أضافت بعد لحظة : لقد عرض « بل موري » أن أعمل معه ! .

اتسعت أعين الشياطين دهشة وسأل « باسم » بسرعة : تعملين معه . أين ؟ ..

ابتسمت قائلة : في « هونولولو » ! ..

ضحك « أحمد » وقال : لعلها الفيللا الجديدة التي ينوي شراءها ! ..

ظهرت الدهشة على وجه « ريما » وهي تقول : وكيف عرفت ؟ ..

قال « أحمد » مبتسما : « وهل يخفى شيء على الشياطين ؟ » ..

ابتسمت « ريما » وقالت : إنه ينوي إقامة مشروع سياحي هناك ! .

قال « أحمد » بسرعة : لكن ، كيف عرفت هذه المعلومة بهذه السرعة ؟ .

قالت « ريما » بابتسامة عريضة : هذه لعبة الشياطين !
أضافت بعد لحظة : يبدو أنه كان فى حالة نفسية طيبة ، فقد تحدث إلى أحد حراسه فى حكاية الفيللا ، لكننى لا أعرف متى سوف يحدث ذلك . المهم أنه عرض على ، وقد أبديت سعادتى فى أن أعمل فى هذا المكان الجميل .

قال « أحمد » : من سوء الحظ أنك لن تعملى معه ، لأننا سوف نكون قد انتهينا من المغامرة . سكت لحظة ثم أخذ يشرح لها كل المعلومات التى وصلت إليهم عن طريق السماعة .. وقال فى النهاية : إن أهم شىء الآن ، هو معرفتنا بالموعد . أولا موعد الانتهاء من صفقة الماس ، ثم موعد صفقة الفيللا . إن ذلك سوف يحدد لنا موعد العملية كلها ! ..

سكت لحظة ، ثم سأل : هل ستعملين فى « الليل الفضى » فترة أخرى ؟ ...

قالت « ريما » : يبدو أن « بل مورى » زبون طيب بالنسبة للملهى . وقد تحدث إلى « دانى » فى مسألة أن أترك الملهى ، وأعمل عنده . ويبدو أن « دانى » سوف

يكون أحد رجاله فى المشروع السياحى • وقد عرض على « دانى » ذلك ، فأبديت سعادتى أيضا ، وعــرفت أن « بل » قد تحدث إليه • ولهذا سوف أعود الليــلة إلى هناك ، لأن « بل » سوف يكون موجودا •

قال « أحمد » : إن مهمتك الليلة ، أن تعرفى الموعد ، سواء عن طريق « بل مورى » ، أو عن طريق « دانى » !•

أمضى الشياطين بعض الوقت مع « ريما » التى قالت فى النهاية : سوف أنصرف الآن • إننى فى حاجــة إلى نوم طويل • حتى أستطيع السهر الليلة أيضا ••

بعد لحظات غادرتهم « ريما » • وعندما اختفت مــن المقهى ، خرج « أحمد » مسرعا خلفها ، ووقف قريبا من الباب يراقبها • فجأة ، علت الدهشة وجهه ، لقد كانت سيارة « بل مورى » تقترب منها ، ثم توقفت بجوارها ، وركبت « ريما » السيارة •

فكر « أحمد » : هل حدثت مصادفة • أو أن « بل مورى » يراقبها ؟ وإذا كان يراقبها ، فهذا يعنى أنه قــد

رآها معهم . وهذه تصبح مسألة يجب حسابها .. ظل يرقب السيارة حتى اختفت .. عاد إلى الشياطين ، ونقل إليهم الصورة ، كانت مسألة غريبة .

لكن « باسم » قال : المؤكد أنها مصادفة . فالمعلومات التى قلتها ، والتى عرفتها من خلال سماعة السقف ، تؤكد ذلك .

لكن « أحمد » لم يكن مطمئنا لما حدث .

سأل « قيس » : ترى هل تذهب « ريما » معه إلى فندق « جورج واشنطن » أم أنها سوف تذهب إلى فندق « ماديسون » ؟ .

لم يرد أحد من الشياطين مباشرة . غير أن « خالد » قال بعد قليل : سوف نستطيع معرفة ذلك ، بعد نصف ساعة ، عندما تتصل « بريما » فى فندقها .

انصرف الشياطين . ولم يركبوا سيارتهم مباشرة ، فقد أخذوا يسيرون فى الشارع دون هدف معين ، إلا تمضية وقت . بعد نصف ساعة ، توقف « أحمد » عند أقرب تليفون ، وطلب رقم « فندق ماديسون » ... وعندما رد

عليه ، طلب الآنسة « جولى » • وبعد لحظـة ، كانت « ريما » ترد على التلفون ، وعندما عرفت أن « أحمد » هو المتحدث قالت : لا بأس • اطمئن •• أراك ليلا ! •

وضع « أحمد » السماعة ، لكن ظل السؤال يتردد فى خاطره : هل حدث هذا مصادفة ؟ أخبر الشياطين بمضمون المحادثة التليفونية ، ثم اتجهوا إلى السيارة ، التى انطلقوا بها فى اتجاه فندق « جورج واشنطن » • بعد قليل،توقفوا فى إشارة المرور التى كانت تعطى المارة حق المرور •

فجأة ، همس « باسم » : انظروا فى اتجاه اليمين ! • وبهدوء التفتوا ، وكانت المفاجأة • سيارة الحرس الخاص « ببيل مورى » •

همس « خالد » : هل هى مصادفة أيضا • أم أن فى الأمر شيئا ؟ •••

ظل « باسم » يراقب سيارة الحرس من طرف خفى ، وعندما أضيئت الاشارة لانطلاق السيارات ، همس : لم ينظر أحد فى اتجاهنا • وهذا يعنى أن الحرس لم يكن يهتم بوجودنا • وأن المسألة مجرد مصادفة !

قال « أحمد » بعد قليل : لا أظن أنهما من الغباء لدرجة أن ينظروا فى اتجاهنا .. فهذا يكشف مراقبتهم لنا . إن المسألة فيها شىء خفى ! .

انطلقت السيارة فى طريقها إلى فندق « جورج واشنطن » فى نفس الوقت ظل الشياطين يبحثون عن سيارة الحرس ، إلا أنها كانت قد اختفت . عندما وصلوا إلى حجراتهم فى الفندق ، قال « قيس » : أعتقد أنها مجرد مصادفة !

عندما حان موعد الذهاب إلى ملهى « الليل الفضى » . قال « أحمد » : : أقترح أن يذهب اثنان منا إلى هنـــاك ، ويبقى الآخران فى انتظار أى دعوة . فمن يدرى ؟ . سكت لحظة ثم أضاف : فى نفس الوقت ، لا نظهر دائما معا ، فاذا كانوا يراقبوننا ، فاننا نكون قد أبعدنا أنظارهم عنا .. فوجودنا معا كأربعة ، يمكن أن يكون لافتا للنظر !

وافق الشياطين على فكرة « أحمد » . واستقر الرأى على أن يبقى « قيس » و « باســم » ، وأن ينصــرف « أحمد » و « خالد » إلى ملهى « الليل الفضى » وهكذا انصرف الاثنان ..

كان الملهى مزدحما أكثر من الليلة السابقة • ويبدو أن أفواجا من السائحين ، قد نزلوا فيه • أخذ « أحمد » و « خالد » مكانا منعزلا ، يمكن أن يراقبا منه « بل موري » الذى لم يكن قد ظهر بعد • طال الوقت ، واقتربت الساعة من الثانية صباحا ، ولم يظهر « بل موري » •

همس « خالد » : إن هذه مسألة غريبة ! ••

غير أن « ريما » اقتربت منهما ووقفت تتحدث بلغة الشياطين قالت إن « بل موري » لن يحضر الليلة ، وأنه قد سافر إلى « لندن » اليوم ! •

سألها « أحمد » عن مصدر المعلومات ، فقالت أنه «داني» وهو لا يعرف أن كان سوف يعود أو أنه قد يبقى أياما هناك • فى نفس الوقت قالت : أقترح أن تنصرفا ، فاذا حدث شيء ، فسوف أرسل لكم ! • بعد دقائق ، أخذا طريقهما إلى الخارج • فى الوقت الذى ظلت فيه « ريما » تعمل فى « الليل الفضى » •

عندما وصلا الى الفندق ، تحدث « أحمد » إلى الشياطين قليلا ثم قال : إننا لم نسمع ماسجله جهاز التسجيل المتصل

بالساعة . فربما يكون قد سجل شيئا ..

أعاد الشريط إلى بدايته ، ثم ضغط زر التشغيل . مر جزء من الشريط بلا صوت . لكن فجأة ، جاء صوت فتح الباب ، ثم خطوات تدخل الحجرة ، ثم تتجول فيها . صوت « بل مورى » يغنى . جرس تليفون . نظر الشياطين إلى بعضهم . إن ذلك يعنى أن معلومات جديدة سوف تضاف إليهم . رفع سماعة التليفون ، ثم صوت « بل مورى » يقول : نعم . نعم . سوف أكون جاهزا خلال دقائق . سوف نقلع في الخامسة تماما . لا . لن نبقى هناك . قد نعود الليلة ، أو غدا على أكثر تقدير . إلى اللقاء هنا ...

وضعت السماعة . وعاد « بيل » يغنى من جديد ...

همس « خالد » : إن ذلك يعنى أن « بل مورى » لديه طائرة خاصة ! .

قال « أحمد » : فى الغالب ، سوف يعود غدا ، مادام قد تأخر إلى هذا الوقت !

مرت لحظات ، كان صوت أقدام « بل » يتردد فى الحجرة . لحظة ، ثم صوت باب يفتح وخطوات تخرج ،

ثم صوت إغلاق الباب • ضغط « أحمد » زر الايقاف ، فتوقف جهاز التسجيل • قال : لا بأس • نحن فى انتظار « بل » ! •

فجـأة كان جهـاز الاسـتقبال يعطى إشـارة • أسرع « أحمد » إليه ، وبدأ يتلقى الرسـالة ، وكـانت من « ريما » • كانت رسالة شفرية كالآتى : « ١٨ — ١ — ٨ » وقفه « ٣ — ٢٤ — ٣ » وقفه « ١ — ٢٣ — ١٤ — ٢٠ — ٢١ — ٢٦ » وقفه « ١٩ — ٨ — ١ » وقفه « ٢٠ — ٢٨ » وقفه « ٢٦ — ٢٧ — ٢٥ — ٢٧ — ٢٣ — ٢٧» انتهى ••.

ترجم « أحمد » الرسالة وكان معناها : عاد « بل » • تمت الصفقة • غدا فى « هونولولو » ••

قال « أحمد » بعد لحظة : إذا كان « بل مورى » سوف يكون فى « هونولولو » غدا ، فان مهمتنا تبـدأ الليلة • إننا يجب أن نصل إلى قصره فى « هاواى » • فاذا كانت الصفقة سوف تتم غدا ، فان ذلك معناه ، أنه سوف يدفع ثمن الفيللا فى نفس اليوم • أى أننا يجب

أن نصل إلى خزينة القصر الليلة ، لوضع المبلغ المزيف .
صمت الشياطين . كان كل منهم يفكر فى طريقة الوصول الآن ، من « نيويورك » إلى « هاواى » .
قال « خالد » بعد لحظة : إن الحل الوحيد ، هو عميل رقم « صفر » . إن طائرة خاصة يجب أن تقوم بنا الليلة إلى هناك ..
قال « قيس » : ولماذا لا نفكر فى البحر . إن لنشا سريعا ، يمكن أن يعطينا فرصة أيضا ! .
قال « باسم » : إن الوقت هام جدا الآن . فلابد أن هناك حراسة حول القصر ، وهذه تحتاج إلى معركة ..
قال « أحمد » : إن معركتنا يجب أن تكون سرية . بمعنى أننا إذا ظهرنا ، فان ذلك سوف يكون لافتا للنظر .. سكت لحظة ثم أضاف : إن الابر المخدرة سوف تكون سلاحنا فى المعركة .. انتظر لحظة ، ثم رفع سماعة التليفون ، وتحدث إلى عميل رقم « صفر » . وعندما وضع السماعة ، قال : سوف يتصل بنا خلال دقائق ..
قال « باسم » : ينبغى أن نرسل إلى « ريما » ..

أمسك « أحمد » جهاز الارسال الدقيق ، ثم أرسل رسالة شفرية إلى « ريما » : « ٢٥ ــ ١٢ ــ ١ ــ ٢٠ ــ ١٠ » وقفه « ١ ــ ٢٣ ــ ٢٨ ــ ٢٣ ــ ٢٨ » وقفه « ١ ــ ٢٣ ــ ٢٨ » وقفه « ٢٦ ــ ١ ــ ٢٧ ــ ٢٨ » وقفه « ١٩ ــ ٨ ــ ١ » وقفه « ٢٥ ــ ٢٢ ــ ٢٧ ــ ٢٥ » وقفه « ٢٠ ــ ٢٨ » وقفه « ٢٦ ــ ٢٧ ــ ٢٥ ــ ٢٧ ــ ٢٣ ــ ٢٧ ــ ٢٣ ــ ٢٧ » انتهى» .. وكان معنى الرسالة . « نسافر الليلة إلى « هاواى » غدا نكون فى «هونولولو»

ما أن انتهى من إرسال الرسالة « لريما » حتى دق جرس التليفون فرفع السماعة بسرعة ، فجاءه صوت عميل رقم « صفر » . تحدث إليه قليلا ثم وضع السماعة ، وقال للشياطين : سوف تكون الطائرة فى انتظارنا بعد ربع ساعة فى المطار ..

بسرعة كان الشياطين يتحركون . وقبل أن يغادر « أحمد » الحجرة ، أدار جهاز التسجيل المتصل بالسماعة ، ثم أغلق الباب ، وانصرف . وعندما وصلوا إلى المطار ، كانت طائرة خاصة صغيرة ، تقف جاهزة فى انتظار وصولهم

وعندما أخذوا أماكنهم داخلها ، أدارت محركاتها ، وأقلعت في طريقها إلى « هاواى » حيث تبدأ الخطوة الأخيرة من المغامرة .





الباب السرى لخزانة "بلمورى" !

كان « أحمد » يجلس شاردا ، مفكرا فى الخطوة التالية التى يأخذون طريقهم إليها الآن ..

همس « خالد » : إن الدولارات المزيفة ليست معنا ! .

نظر له « أحمد » قليلا ، ثم قال : إنها فى الطائرة ، فى مكان سرى ، لا يعرفه غيرى الآن ! .

صمت الشياطين . كان الظلام كثيفا ، حتى أن أحدا منهم ، لم يفكر فى النظر من نوافذ الطائرة . لكن الرحلة لم تكن طويلة . فقد نظر « أحمد » فى ساعة يده ، ثم قال : سوف نكون مع بداية أول ضوء هناك . وهذه ساعة مناسبة ، لنا ..

وفعلا ، ما أن ظهر أول ضـــوء حتى كانت جـزيرة « هاواى » تظهر أمام الشياطين • كان المنظر رائعا ، حتى أن الشياطين استغرقوا فى تأمله • قام « أحمد » إلى قائد الطائرة ، وقال له : أرجو أن تدور دورة حول الجزيرة ، حتى نراها كلها ••

دارت الطائرة دورة كاملة • فى نفس الوقت الذى كان الشياطين يحددون مكان قصر « بل مورى » • إنهـم يعرفون أنه يقع على الشاطىء مباشرة • لونه أبيض • يغرق وسط حديقة خضراء ، يحوطها النخيل • ما أن اقتربت الطائرة من نقطة معينة فى الجزيرة ، حتى همس «باسم»: هاهو القصر • ياله من تحفة رائعة ! •

كانت أضواء الفجر تلف كل شىء • ولم تكن هنـاك حركة مافى الجزيرة • قال « قيس » : إنه لا يبعد كثيرا عن المطار ! •

مرة أخرى ، ذهب « أحمد » إلى قائد الطائرة ، وطلب منه النزول فى المطار • ثم عاد مسرعا إلى مكان فى نهاية الطائرة ، ورفع « أحمد » أحد المقاعد فظهرت حقيبـة

سوداء ، ترقد فى بطن المقعد الداخلى • جذبها بسرعة • كانت ثقيلة نوعا • نظر إليه الشياطين وهو يعود بالحقيبة • والابتسام يغطى وجوههم • عندما جلس إلى مقعده وربط الحزام ، كانت الطائرة قد بدأت تنزل إلى أرض المطار ، ثم لامست عجلاتها الأرض ، وبعد قليل توقفت •

نزل الشياطين بسرعة • كان بعض موظفى المطار هناك • ألقوا عليهم تحية الصباح ، ثم خرجوا ، لم يكن هناك تفتيش ، أو أية إجراءات يمكن أن تعطلهم • خرجوا من المطار ثم أشاروا إلى أحد التاكسيات ، فاقترب منهم بسرعة •

قال « أحمد » : نريد فندقا قريبا من الشاطىء الشرقى للجزيرة ! ••

هز الرجل رأسه ثم انطلق • لم تمر ربع ساعة ، حتى كان التاكسى يقف أمام أحد الفنادق • كان فندقا صغيرا ، يبدو مثل فيللا كبيرة نوعا • وعليه كانت تظهر لافتة مكتوب عليها « ذى ستار » أى « النجمة » • أسرع الشياطين بالدخول •



أسرع الشياطين بالدخول إلى فندق النجمة وكانت هناك سيدة عجوز قد استيقظت لتوّها من النوم ، ابتسمت وهي تقول : اسمي مادلين وأنا صاحبة الفندق ومن حسن حظكم لديّ حجرة وحيدة خالية .

كانت هناك سيدة عجوز ، قد استيقظت لتوها من النوم ألقوا عليها تحية الصباح ، ثم قال « أحمد » : نريد حجرة لأربعة .

ابتسمت السيدة ، وهى تقول : اسمى « مادلين » ، وأنا صاحبة الفندق ، من حظكم أن لدى هذه الحجــرة ، وهى الوحيدة الخالية هنا . فالفنادق تزدحم فى هذا الوقت من السنة ! .

تقدمتهم فتبعوها . صعدوا طابقا واحدا ، ثم أشارت إلى الحجرة ، وهى تقول : إنها تطل على المحيط ، وسوف تستمتعون بها كثيرا . فالنزلاء هنا ، لا يصدرون آية ضوضاء إلا فى أول الليل . قالت ذلك ، ثم ضحكت ضحكة خافتة .

قال « أحمد » : أظن أن الجزيرة الآن ، تستحق أن تجول فيها قليلا ! .

قالت مبتسمة : نعم . الآن ، لا يوجد أحد . وهــذه فرصة ، لمن يريد أن يستمتع بهدوئها . ففى النهار ، تزدحم بالكثيرين ، الذين ينزلون فيها ، والذين يأتون لقضاء النهار

فقط ! ..

شكرها الشياطين ثم دخلوا الحجرة . كانت حجرة واسعة تضم سريرين كبيرين . فتح « خالد » الشرفة الزجاجية المغطاة بستائر ثقيلة ، فاندفع هواء منعش . فى نفس الوقت الذى ظهر فيه المحيط الهادىء ، بلا نهاية .

قال « قيس » : إنه مكان للراحة فعلا . وقد فكر « بل مورى » جيدا عندما جاء إلى هنا ! . ثم ابتسم وأضاف : لكنه لم يكن يعرف أن الشياطين فى انتظاره .

فى دقائق ، كانوا يخرجون من الفندق ، دون أن يحملوا أى شىء معهم ، حتى الحقيبة . إن الدولارات المزيفة ، كانت معهم . فقد لف كل منهم مبلغا حول وسطه . كان الضوء قد بدأ ينتشر ، وتظهر شوارع الجزيرة الهادئة . فى نفس الوقت الذى كان الهواء ، يمرح فى الشوارع .. أخذوا طريقهم إلى قصر « بل مورى » الذى لم يكن يبعد كثيرا . فى البدية اتجهوا إلى الشاطىء حيث كان الموج الهادىء ، يضرب الشاطىء فى رقة . بينما كانت أشجار النخيل القريبة من الشاطىء ، تكمل اللوحة الطبيعية

البديعة . وفوق الرمال الناعمة ، أخذوا يقطعون الطريق، حيث كان القصر يبدو أمامهم بلونه الأبيض ، بينما أشجار النخل والموز تحيط به من كل اتجاه .

قال « خالد » : أقترح أن نتحرك فى طابور جرى ، فنبدو وكأننا من هواة رياضة الصباح . فذلك لن يلفت نظر أحد ، حتى ولا حراس القصر ، هذا إذا كانت هناك حراسة . فى نفس الوقت ، فاننا فى حاجـة إلى بعض النشاط ، لأننا لم ننم طوال الليل ! .

وافق الشياطين على الفكرة . ثم نفذوها فعلا ، تقدم « أحمد » ، وخلفه « باسم » ، ثم « خالد » و « قيس» . اقتربوا من القصر أكثر ، حتى أصبحوا بجوار سـور الحديقة . لم يكن هناك صوت ما . فى هدوء ، وبطريقة من يمارسون الرياضة ، اقتربوا من الباب الحديدى المغلق لسلسلة ضخمة . ألقوا نظرة سريعة إلى داخل الحديقة . غير أنه لم يظهر أحد .

همس « أحمد » : ينبغى أن نكون بالداخل الآن ، إن هذه أحسن فرصة لنا ! .



فوق الرمال الناعمة ، أخذ الشياطين يقطعون الطريق ، حيث كان القصر يبدو أمامهم ، بينما أشجار النخيل والموز تحيط به من كل جانب قال خالد أقترح أن نتحرك فى طابورجرى ، فنبدوا كأننا من هواة رياضة الصباح

قال « قيس » : على ألا ندخل من مكان واحد • يجب أن نتفرق ! •

وفى سرعة ، كان كل اثنين يقفزان من مــكان ، فوق السور الحديدى ، الذى تغطيه النباتات المتسلقة • وفى ثوان ، كانوا يقفزون داخل الحديقة • لكن فجأة ، توقفوا فقد سمعوا صوت كلب « يزوم » • أخذ صوت الكلب يرتفع ، حتى صار نباحا • لكنه لم يكن يظهر • حــدد « أحمد » مكان الكلب ، تبعا لمصدر الصوت • اقترب من المكان الذى حدده فى حذر • ارتفعت أصوات كلاب أخرى •

كان « خالد » بجواره ، فهمس : من المؤكد أن أحــدا سوف يظهر الآن ! •••

انتظرا قليلا لــكن أحدا لم يظهر • كان باب القصــر مغلقا • اتجها إلى إحدى النوافذ ، التى كانت كلها مغلقة ، كانت نافذة الطابق الأول ، مرتفعة قليلا • مد « خالد » ذراعيه ، فقفز « أحمد » فوقها ثم قفز مرة أخــرى إلى « افريز » النافذة • أخرج آلة حادة صغيرة ، وبدأ يعالج

النافذة ، حتى انفتحت . ضغط عليها بهدوء ، ثم مد يده إلى « خالد » ، الذى تعلق بها ، ثم قفز ، فأصبحا معا داخل الحجرة .

فجأة ، دوت طلقة رصاص بجوار النافـذة ، فهمس « أحمد » : إن المعركة سوف تبدأ ، هذه ليست فى صالحنا ... صمت قليلا ، ثم أضاف : ينبغى إرسال رسـالة إلى الشياطين ، ليتصرفوا دون اشتباك .

بسرعة ، كان « خالد » يرسل رسالة شفرية إلى « باسم » و « قيس » . فى نفس الوقت الذى كان فيه « أحمد » يفتش الحجرة بدقة لكنه توقف فجـأة وهمس : مـن الضرورى أن تكون الخزانة فى الطابق الثانى ، وليس فى الأول . فهو أكثر أمانا ، وأقل تعرضا للهجوم ..

تعالت أصوات أقدام داخل القصر ، وارتفع النبـاح أكثر ، وازداد . فتح « أحمد » باب الحجرة فى حذر ، وألقى نظرة على الصالة الواسعة رأى البعض يجرى ، وهو يجر كلابا ضخمة . ظل مكانه . لكن فجأة ، أبصر أحـد الكلاب ، يقع على الأرض ، ثم يتبعه الرجل الذى يقوده .

همس : إن « باسم » و « قيس » فى الداخل ، وقد تصرفا تبعا للخطة .. خرج وخلفه « خالد » ، غير أن طلقات الرصاص دوت حولهما من الطابق الثانى .

قال « أحمد » : سوف أصعد إلى سطح القصر من الخارج ، وعليك أن تدخل فى الصراع ، حتى تشغلهم عنى . حاول أن ترسل للشياطين هذا المعنى ! ...

وبسرعة ، عاد قافزا من النافذة إلى الحديقة . وأخذ يبحث عن شجرة قريبة من القصر حتى وجدها . كانت واحدة من النخيل ، الذى نسميه « النخيل الافرنجى » . وهى شجرة ملساء عالية جدا ، لا تعطى سوى نوع من البلح الذى يشبه الزيتون . وهى لاتزرع إلا للزينة فقط . كان الصعود صعبا . لكن « أحمد » أخرج خنجره ، وبواسطته ، استطاع أن يتسلق . كان يغرس الخنجر فى ساق الشجرة ، ثم يتعلق به ، ويصعد ، وهكذا ، حتى أصبح قريبا من سطح القصر الذى لم يكن يرتفع إلا لطابقين فقط .

قفز قفزة واسعة ، فأصبح فوق السطح ، وبسرعة بحث



فجأة ظهر أحد الرجال وهو يشهر مسدسه ، انتظر " أحمد " قليلاً ، أغلق الرجل الباب ثم تقدم بسرعة إلى وسط الحجرة ، رفع السجادة لمسافة كبيرة ثم ظل يتأمل الأرض .

عن الباب المؤدى إلى داخل القصر • ولم يـكن بعيدا عنه ، غير أنه كان مغلقا • فى هدوء أخذ يعالجه بخنجره حتى انفتح • كانت الأصوات قد بدأت تقل ، فعرف أن الشياطين قد استخدموا الابر المخدرة بنجاح • وقف عند أعلا السلم ، وألقى نظرة سريعة على الطابق الثانى • كانت الحجرات كلها مغلقة ، إلا قاعة واسعة فى نهاية الممر ، وكانت بلا باب • غير أن مالفت نظره ، هو ظهور اثنين يحملان المسدسات ، ويقتربان من باب فى منتصف الممر • وقف الاثنان ، فى حالة استعداد ، وقد اختفى كل منهما خلف تمثال ضخم ، من التماثيل الكثيرة الموجودة فى الممر ابتسم ابتسامة هادئة ، وقال فى نفسه : من المؤكد أن هذه هى الحجرة المطلوبة ••

أخرج مسدسه وثبت فيه إبرة مخدرة ، ثم أحـكم النيشان ، وسددها إلى أولهما • مرت لحظة ، ثم سـقط الرجل على الأرض • فى نفس الوقت ، الذى كانت إبرة أخرى قد خرجت من المسدس ، فى طريقها إلى الرجـل الآخر • ولم تمض لحظة ، حتى كان يتمدد بجوار التمثال •

فى خفة ، نزل السلم بسرعة ، متجها إلى الحجرة . وقف أمامها لحظة . كانت أكرة الباب النحاسية ، هى سبب توقفه . قال فى نفسه : لعل هناك حراسة كهربائية ..

أخرج من حقيبته السحرية قفازا ، ثم لبسه ، وأمسك أكرة الباب ، وأدارها ، إلا أنها لم تدر معه . فكر قليلا ، ثم أخرج الجهاز الاليكترونى الصغير . ثبته على فوهة المسدس ، ثم ضغط الزناد . خرجت أشعة غير مرئية ، فاصطدمت بالأكرة ، فانفتح الباب . دخل بسرعة ، ثم أغلقه من الداخل . كانت حجرة مكتب فاخرة . مفروشة باللون الأزرق ، فى الوقت الذى كانت فيه كل الأشياء ، بيضاء تماما . فكر لحظة ، وهو يدير عينيه فى الحجرة . قال فى نفسه : إن الخزانة ، لابد أن تكون سحرية . ولابد أنها تخفى خلفها شىء ما .

أخذ يستطلع المكان فى حذر . لكنه فجأة ، سمع صوت أقدام . اختفى بسرعة خلف أحد الكراسى ،وانتظر . لم يفتح الباب مباشرة . لكن بعد لحظة ، بدأ يفتح فى حذر . فجأة ظهر أحد الرجال ، وهو يشهر مسدسه . انتظر

« أحمد » قليلا ، أغلق الرجل الباب ، ثم تقدم بسرعة إلى وسط الحجرة . رفع طرف السجادة لمساحة كبيرة ، ثم ظل يتأمل الأرض . مرت دقائق ، والرجل مستغرقا فى تأمله ، ابتسم « أحمد » وقال فى نفسه .. دعنى أشكرك ياسيدى لقد دللتنى على ما أبحث عنه .. بعد قليل ، أنزل الرجل السجادة ، ثم مشى عليها عدة خطوات فى نقطة محددة ، وأخذ طريقه إلى الباب .

فى لمح البصر ، كان « أحمد » يرفع طرف السجادة على نفس المساحة . ظل يتأمل الأرض ، غير أن شيئا غير طبيعى لم يكن يظهر . مر بأصابعه على الأرض فى تركيز شديد ، ثم ابتسم . لقد اصطدمت أصابعه بخط رفيع ، لا يظهر . ظل يتبع الخط حتى نهايته . ثم تعرج معه حتى نهاية أخرى ، وثالثة ، ورابعة . كانت الخطوط ترسم مستطيل عرف « أحمد » أنه باب . تساءل فى نفسه : لكن كيف يفتح ؟ ..

فكر قليلا ، ثم اتجه إلى المكتب ، وظل يدور حوله ، وهو يتأمل كل شىء فيه . توقف عند نتوء صغير فى إحدى

قوائم المكتب . نظر فى بقية القوائم ، فلم يجد هذا النتوء مد يده ، وضغط عليه ، فرأى الباب السرى يرتفع . ملأته الدهشة ، وابتسم وهو يقول لنفسه : إنهـا طريقة ذكيـة تماما .

أسرع إلى الباب ، ثم وقف فى دهشة . لقد كانت رزم الدولارات مرصوصة فى مساحة ، ولم يستطع أن يعرف نهايتها . قال فى نفسه : لابد من وضع المبلغ الآن ،وبطريقة تجعله يستخدمه ! . أرسل رسالة إلى الشياطين ، وحدد النقطة التى يقف فيها . قالت الرسالة : أحـد الشياطين يحمل المبلغ كله ، وينضم إلى النقطة « هـ » ! .

ولم تمض دقائق ، حتى كان « قيس » يدخل الحجـرة مسرعا . أخرج بسرعة ما كان يحمله بقية الشياطين ، وأخذ « أحمد » يرص الدولارات المزيفة فى نفس الوقت الذى أخذ مايساويها ، حتى أن « قيس » سأل : « لماذا ؟ » ..

قال « أحمد » : لعله يشك . فمن المؤكد أنه يعـرف كل تفصيلة فى هذه الدولارات !.

انتهى من عمله ، فأسرع إلى المكتب ، وضغط مـرة

أخرى على النتوء ، فبدأ الباب ينغلق • جـذب السجادة وغطى الباب ، ثم مشى عدة خطوات فوقها • وأشـــار « لقيس » حتى ينصرفا وهو يقول : الآن ، انتهت المهمة ، نحن فى انتظار وصول « بل مورى » ! •





الفراشة .. تنقل حديث "بل موري"!

انسحب الشياطين بسرعة من القصر إلى الحديقة . ثم إلى الخارج . كانت بعض طلقات تدوى حولهم ، لكنها كانت بلا نتيجة . أسرع الشياطين ، يبتعدون عن المنطقة بكاملها ، واتجهوا إلى سوق الجزيرة ، التى كانت قد استيقظت ، وبدأ السوق والشوارع ، يمتلأون بالناس .

قال « خالد » : إن معلوماتنا عما سوف يحدث ، ستكون قليلة ، ولا أحد يدرى ، كيف سوف يتصرف « بل مورى» فمن المؤكد أنه سيعرف ، أن محاولة سطو حدثت اليوم !

كانوا قد اقتربوا من أحد المطاعم ، فدخل « أحمد » وتبعه الشياطين . وبرغم أن الوقت صباحا إلا أن «أحمد»

استدعى الجرسون ، وهو يقول : « نريد أن نأكل سمكا مقليا ساخنا » ..

ابتسم الجرسون ، وانصرف .

أعاد « خالد » كلماته مرة أخرى ، ثم قال « لأحمد » أليست مسألة هامة ؟ ..

ابتسم « أحمد » وقال : بل إنها منتهى الأهمية . نفس أهمية هذه الدولارات الحقيقية التى نحملها ..

قال « خالد » : إذن ، سوف يكون توقيت القبض على « بل مورى » صعبا ! .

مرة أخرى ابتسم « أحمد » وهو يقول : إن ذلك لايفوت على الشياطين . لقد أعددت كل شىء . فهناك أسفل المكتب ، يوجد أحد أجهزة الشياطين ، الذى سوف ينقل لنا ، كل مايدور فى حجرة المكتب ، فهى تمثل بالنسبة « لبل مورى » أهم الأماكن ! .

ضحك الشياطين بينما كان الجرسون ، يقدم لهم الأسماك المقلية التى تتصاعد منها الأبخرة .

عندئذ هتف « قيس » : إننى أكاد أهلك من الجوع ،

خصوصا بعد هذه الحركة الذكية ، التى حققها « أحمد » !

ابتسم « خالد » وقال : وخصوصا ونحن نحمل نصف مليون دولار ، فقدها الجاسوس القديم « بل مورى »

ضحكوا جميعا ، ثم استغرقوا فى الأكل .

قال « باسم » : ترى ، ماذا فعلت الآنسة « جولى » الآن ؟ ..

قال « أحمد » : لقد لعبت « ريما » دورا ممتازا فى المغامرة » ...

قال « خالد » بعد قليل : ينبغى أن نرسل لها رسالة ، فقد تكون لديها معلومات جديدة ، خصوصا وأن « دانى » يثق فيها ، وسوف يعملان معا » ..

انتهوا من طعامهم ، ثم غادروا المطعم إلى الفندق .

قال : « باسم » عندما دخل الحجرة : إننى فى حاجة شديدة إلى النوم الآن !

قال « أحمد » : ينبغى أن نفعل ذلك . فلا أحد يدرى متى يمكن أن ننام مرة أخرى !. صمت لحظة ، ثم أضاف: فقط سوف أرسل رسالة إلى « ريما » .

أخرج جهاز الارسال ، وبدأ يرسل رسالة شـفرية إلى « ريما » • كانت الرسالة : « ٢٥ ـــ ٦ ـــ ٢٥ » وقفـه « ٢٠ ـــ ٢٨ » وقفه « ١ ـــ ٢٥ ـــ ٣ ـــ ١٧ ـــ ١ ـــ ١٠ » وقفه « ٢ ـــ ٢٣ » وقفه « ٢٢ ـــ ٢٣ » وقفه « ١٣ ـــ ٢٨» وقفه « ٥ ـــ ١ ـــ ٢٦ ـــ ١١ » وقفه « ٢٠ ـــ ٢٥ ـــ ٨ ـــ ٢١ » وقفه « ١ ـــ ٢٣ ـــ ٢٥ ـــ ٥ ـــ ٥٤ ـــ ٢٦ » انتهى • وكانت ترجمة الرسالة : نحن فى انتظار « بل » كل شىء جاهز • فندق النجمة •

انتظر قليلا ، ثم جاءه الرد الشفرى : « ـــ ١٨ ـــ ٢٣ ـــ ٢٤ » وقفه « ٣ ـــ ٢٤ ـــ ٣ » وقفه « ١ ـــ ٢٣ ـــ ٢٤ ـــ ٢٠ ـــ ٢١ ـــ ٢٦ » وقفه « ٢ ـــ ٢٣ » وقفه « ٢٨ ـــ ١٤ ـــ ٢٣ » وقفه « ١٨ ـــ ٢٥ ـــ ٨ ـــ ٢٢ ـــ ٢٤ » وقفه « ٢٠ ـــ ٢٨ » وقفه « ١ ـــ ٢٣ ـــ ١٢ ـــ ١ ـــ ٨ ـــ ١٢ ـــ ٢٦ » • انتهى • وكانت الترجمة للرسالة : علم • تمت الصفقة • « بل » يصل عندكم فى السادسة •

نظر « أحمد » إلى الشياطين • كانوا جميعـــا قـــد استغرقوا فى النوم • ابتسم ابتسامة هادئة ثم ألقى نفسه

على السرير بجوار « خالد » . ولم تمر دقائق ، حتى كان قد استغرق هو الآخر فى النوم . كانت الساعة تشير إلى منتصف النهار ، عندما ألقى نفسه على السرير . وعندما كانت تدق الرابعة فتح عينيه ، ونظر حوله . كان الشياطين مازالوا مستغرقين فى نومهم . فتح جهاز الاستقبال ، ليلتقط أى رسالة من جهاز الارسال الموجود أسفل مكتب « بل مورى » .

اغتسل ثم عاد . فكر قليلا ، ثم قال فى نفسه : ينبغى إرسال رسالة إلى رقم « صفر » ، حتى يتم كل شىء حسب الخطة ..

انتظر لحظة ، فسمع صوت « خالد » يقول : « ألم تنم ؟ » ..

قال « أحمد » : نمت وصحوت . هذا يكفى ..

فجأة قفز « باسم » ، ثم « مصباح » الذى هتف : ماهى أخبار « ريما » ؟ ..

شرح لهم « أحمد » الرسائل المتبادلة بينهما ، ثم قال فى النهاية : أقترح أن نرسل رسالة إلى رقم « صفر » !..

رد « قيس » : لقد فكرت فى ذلك فعــلا ، وكنت سأقترحه عليكم ! ..

بسرعة جلس « أحمد » إلى جهاز الارسال ، ثم أرسل رسالة شفرية مفصلة إلى رقم « صفر » وعندما انتهى منها ، قال : سوف ننتظر الرد ..

فجأة دق جهاز الاستقبال ، ومن خــلاله اســتقبل « أحمد » رسالة ، وكانت من « ريما » ، التى قالت فى رسالتها . لقد تحرك « بل مورى » إلى « هاواى » ، بعد أن أتم صفقة فيللا « هونولولو » . يصــل عنــدكم فى الخامسة ، بدلا من السادسة ، ويعود إلى نيويورك فى نفس الليلة ! .

نقل « أحمد » الرسالة إلى الشياطين ، وهو ينظر فى يده ، التى كانت تشير إلى الرابعة والنصف . قال : لقد أزف الوقت ..

مرة أخرى ، دق جهاز الاستقبال . استقبل « أحمد » رسالة أخرى ، وكانت من رقم « صفر » ، كانت تقول : كل شىء جاهز .

عندما انتهت رسالة رقم « صفر » ، أعطى جهاز الاستقبال إشارة ، فقال « أحمد » : لقد وصل « بل مورى » ! ..
بدأت الأصوات تصل إلى الشياطين . كان صوت أقدام مسرعة ، ثم صوت يقول : لكن كيف حدث هذا ؟ .. كان هو صوت « بل » . مرت لحظة صمت ، ثم سمعوا أصواتا ضعيفة ، لا تحدد معنى لشيء ، وإن كان « أحمد » قد قال : لابد أنه صوت رفع السجادة .. مرت لحظات أخرى صامتة ، ثم جاء صوت « بل » مرة أخرى : لاشيء قد ضاع . إن النقود كما هي لم تمس ! ..

ابتسم الشياطين . وجاء صوت « بل » مرة أخرى : يجب استدعاء الشرطة فورا ، إذا كنتم قد نجحتم هذه المرة ، فان هذا لايعنى أنكم قد تنجحون فى كل مرة !. ثم صمت لحظة وقال : انتظر قليلا . دع مسألة الشرطة الآن ، حتى أتم هذه الصفقة ! ..

مرت لحظة صمت ، ثم قال « بل » : « خذ » .. صمت جديد . طال الصمت قليلا هذه المرة ، ثم قال : كم معك الآن ؟ .. أجاب صوت آخر : « مليون دولار » .. قال

« بل » : إن هذا هو ماتفقنا عليه ؟ ..

مر لحظة صمت أخرى ، قال « بل مورى » فى نهايتها إننى غير مطمئن لما حدث . ضع المليون فى هذه الحقيبة .. صمت جديد ، ثم قال صوت « بل » : اتبعنى إلى القاعة الخضراء ، فهناك يوجد السيد « ليمون » ، والسيد « جاكو » اللذين عقدت معهما الصفقة . سكت لحظة ، ثم أضاف : استدع السيد « جيرار » المحامى ، لكتابة العقد .. تحركت خطوات فى الحجرة ، ثم صوت إغلاق الباب .

عندئذ قال « قيس » : إن الصفقة سوف تتم الآن . لكن ، هل يكتشف السيد « ليمون » ، أو السيد « جاكو » هذه الدولارات المزيفة ؟ .

قال « أحمد » : أعتقد أن رقم « صفر » قد جهز كل شىء . ومن يدرى ، فقد يكون السيد « ليمون » والسيد « جاكو » من رجال المباحث .

سكت الشياطين بعض الوقت ، ثم قال « قيس » : إنها فكرة طيبة ، وإن كان ذلك سوف يعرضنا للمشاكل ، إذا

اكتشف أحد من حرس القصر وجودنا ! .

رد « باسم » : أعتقد أننا نستطيع أن نكون على مسافة تكفى أن نراقب ، ونسمع ، دون أن يرانا أحد ..

وافق الشياطين على الفكرة . وفى لمح البصر ، كانوا يغادرون المكان . عند نهاية السلم قابلتهم السيدة « مادلين » التى ابتسمت قائلة : « هل تبقون هنا لعدة أيام ؟ » ..

نظر الشياطين إلى بعضهم ، غير أن « أحمد » تصرف بسرعة ، فقد أخرج مجموعة من الدولارات عد جزء منها ، ثم قدمه إلى السيدة « مادلين » وهو يقول : يومين ، فقط ، نريد حجرة أخرى منذ الليلة ..

ظهرت الدهشة على وجهها ، وهى تسأل : هل سينضم إليكم أحد ؟ ..

أجاب « أحمد » : نعم . وسوف نخرج الآن ، لاستقباله .

ثم انصرفوا بسرعة .

وما أن خرجوا ، حتى ابتسم « باسم » قائلا : إياك أن

تكون الدولارات مزيفة ..

ضحك الشياطين وأضاف « أحمد » : إنها دولارات الجاسوس السابق « بل مورى » ، وهى دولارات حقيقية مائة فى المائة . إلا إذا كانوا قد خدعوه وأعطوه دولارات مزيفة أيضا .. ضحكوا جميعا واستمروا فى سيرهم فى اتجاه الشاطىء .

كان قصر « بل مورى » يظهر من بعيد . أسرعوا فى السير ، وعندما أصبحوا على مسافة كافية . أخرج « أحمد » من حقيبته فراشة اليكترونية ، ثم وجهها ، وأطلقها . طارت الفراشة فى اتجاه القصر لتلتصق بجداره ، تبعا لذبذبات الصوت . انتظروا قليلا ، ثم فتحوا جهاز الاستقبال الدقيق الذى سوف يستقبل ماترسله الفراشة .

بعد قليل جاءت الأصوات ، قال « بل مورى » : أعتقد أننى يمكن أن أتسلم الفيللا غدا ! ..

رد صوت : بالتأكيد . فقط بمجرد أن يصل السـيد « جيرار » المحامى ، ونكتب العقد ..

دارت أحاديث جانبية كثيرة ، ولم يتطرق « بل » إلى

حادثة السطو . رأى الشياطين سيارة سوداء صـغيرة ، تأخذ طريقها إلى القصر ، ثم تدخله . جاء صوت « بل »: يبدو أنه السيد « جيرار » ! .. صوت أقدام ، ثم صوت رفيع يقول : « مساء الخير . هل أنهيتم كل شئ ؟ » ..

قال « بل » : ليس بعد . فنحن فى انتظارك !

مرت لحظة صمت ، ثم جاء صوت « جيرار » : التوقيع هنا . نعم ! . ثم قال بعد لحظة : هل تسلموا النقود ؟ .

رد « بل » : الآن ، يتسلمانها !.. ثم ضحك قائلا : إنه مليون كامل ، وتستطيعـان عـدّه ! . وترددت بعض الضحكات .

ثم فجأة ، جاء صوت خشن : هـل أحضرت هـذه الدولارات من البنك اليوم مثلا ! ..

نظر الشياطين إلى بعضهم .

قال « بل » ضاحكا : لا . منذ شهور .

سأل نفس الصوت : هل أنت متأكد ؟ .. رد « بل » فى دهشة : ماذا تعنى ؟ ..

قال الصوت الخشن : هذه الدولارات مزيفة ! .

صاح « بل » مزيفة . كيف ؟..

رد الآخر : إنها جميعها مزيفة ياسيد « بل » .. صمت لحظة ثم أضاف : أظن أن بوليس الجزيرة يجب أن يتدخل فى هذا الأمر ! .

صاح « بل » : أرجوك لا تقل مثل هذا الكلام . إننى أعرف أموالى جيدا ، وأتعامل بها منذ شهور ! .

فى نفس اللحظة كان صوت سيارات الشرطة يتردد فى المكان . ثم ظهرت مسرعة فى اتجاه القصر حتى دخلته . ولم يعد الشياطين يسمعون شيئا ، نتيجة أصواتها العالية وعندما هدأ صوتها بدأ الشياطين يسمعون مرة أخرى !. ... « بل مورى » أنت مقبوض عليك ، بتهمة ترويج الدولارات المزيفة ! .

صرخ « بل » : مستحيل .. مستحيل أننى رجل شريف ! .

ضحك الشياطين . بينما كان صوت جاد يقول : أرجو أن تثبت ذلك فى التحقيق ! . مرت دقائق ، ثم ظهر « بل مورى » بين رجال الشرطة ، حتى ركب معهم .

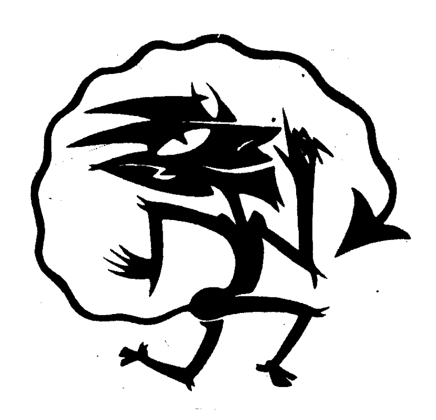
ابتسم الشياطين . ورفع « باسم » أصبعيه علامة النصر

وأرسل « أحمد » رسالة إلى رقم « صفر » : لقد انتهى كل شيء . ووقع الجاسوس ، لينال عقابه ، فى صمت .

وجاء رد رقم « صفر » : أهنئكم . إلى اللقاء .

أرسل « أحمد » رسالة أخرى إلى « ريما » : الشياطين فى انتظارك لقضاء أجازة فى جزيرة المغامرة ! . ثم اتجهوا إلى الفندق ، وهم يضحكون .

تمت





المغامرة القادمة

مطاردة حتى النهاية

خائن فى منظمة الشياطين الـ ١٣ . هذه اول معلومات وصلت الى «أحمد»، والخطير ان هذا الخائن من اهم رجال المنظمة . فهو قد اشترك فى تاسيسها ، وفى يوم من الايام كان زميلا لرقم « صفر » . وكانت التعليمات ان يقوم الشياطين الـ ١٣ بمطاردة هذا الرجل حتى النهاية .. والحصول عليه حيا او ميتا ..

صراع طويل بين العمالقة .. كيف ينتهى؟ هذا ما ستعرفه عندما تقرا القصة القادمة من اروع مغامرات الشياطين .



كتب الهلال للأولاد والبنات تقدم
الحقيبة الطائرة
وحكايات أخرى
أشهر الحكايات العالمية التى أحبها الملايين من الكبار والصغار للكاتب أندرسون
إقرأ ٥ حكايات فى كتاب واحد
• الحقيبة الطائرة • بائعة الكبريت
• البطة القبيحة • عقلة الأصبع
• الفتى الشجاع
١٠٠ صفحة ألوان
الثمن ٢٥ قرشًا
١٠ يوليو ١٩٨٣